يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

• al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—62 — 17.12.74

١٧ كانون الاول ١٩٧٤ ، ٣ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٢ /٣١

الاحتفال بيوبيل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
التأكيد على المساواة والاخوة اليهودية - العربية

تل أبيب — لمندوبنا الخاص — احتشدت جماهير الشباب الشيوعيين وأصدقاؤهم وضيوفهم من أعضاء الحزب الشيوعي وقدمائه وقادة الشبيبة الشيوعية سابقا ، يهود وعربا ، في قاعة سينما ((تسليل)) في يافا، يوم السبت الماضي ، احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . فاستقبل الحضور على أنغام الاناشيد الثورية المنبعثة من حناجر الشباب الشيوعيين ، في ارجاء القاعة وتحت شعار ((من أجل السلام والاخوة اليهودية العربية ومن أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة)) .

افتتح المهرجان الاحتفالي الرفيق عمر سعدى سكرتير اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . فحيا الحضور . وبكلمة قصيرة استعرض التاريخ النضالي الحافل للحركة منوها بنضالها قبل قيام الدولة ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية . وكيف استمرت الحركة في نضالها ضد الصهيونية بعد قيام الدولة دون وجل أو كلل . وتعرض الى ظروف نضال الحركة اليوم فقال : ((نحن اليوم في وضع يمكن فيه وضع حد للحرب وسفك الدماء ولكن حكومة اسرائيل تعرقل هذه الامكانية ، تنفيذا لخطة الاوصياء القابعين وراء البحار وخدمة لمصالحهم)) .

واختتم الرفيق عمر سعدى كلمته الافتتاحية مطالبا حكومة اسرائيل بالاتزان السياسي والتعقل وعدم الاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ثم تقدم الرفيق يورام جوجانسكي، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فالقى كلمة شاملة ومفصلة عن تاريخ الشباب اليهود والعرب في النضال سوية في اطار اتحاد الشبيبة الشيوعية والى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورجع الى الوراء في تاريخ هذا النضال . فتحدث عن تأسيس حركة الشبيبة الشيوعية الفلسطينية عام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ثوار فيتنام يحررون مدينة فوغ لونغ

سايغون — أعلن الناطق العسكري في سايغون أن قوات الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية منيت بهزيمة جديدة في القتال المستعر في دلتا الميكونغ والمناطق المتاخمة للحدود الكمبودية .

فقد تمكنت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، أول أمس الاحد ، من تحرير مدينة فوغ لونغ الاستراتيجية الهامة التي تقع على بعد ١٣٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة سايغون . وقد اضطرت القوات السايغونية الى ترك المدينة والفرار في اتجاه العاصمة بعد أن تركت وراءها اكثر من ٢٠٠ قتيل .

وذكر الناطق العسكري أن قاعدة ((بونا)) القريبة من فوغ لونغ تتعرض الى حصار شديد يفرضه عليها الثوار الفيتناميون والذين يمطرونها بقصف

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

شروط فهمي أمام شروط رابين ..
واشنطن تعود الى التهديد باحتلال آبار النفط العربية !

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — لا يريد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون أن يفهموا ، على ما يظهر ، بأن عهد الدبلوماسية الكيسنجرية قد انتهى وانه لا مهرب أمامهم من استئناف مؤتمر جنيف برئاسة سوفياتية — امريكية مشتركة وباشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى رأسهم الفلسطينيون . ولذلك نراهم يصعدون من حملة التهديد والضغط على الدول العربية وخصوصا على مصر التي ستستقبل ، بعد أقل من شهر ، الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف .

فعادت صحيفة ((ديلي تلغراف)) اللندنية وأكدت ، امس ، أن حكومة فورد — كيسنجر الامريكية تفكر جديا باحتلال آبار النفط في الخليج العربي في حالة اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط وقيام الدول العربية بفرض حظر النفط مرة أخرى .

وقالت ((ديلي تلغراف)) ، في تقرير من واشنطن ، أن الحكومة الامريكية تعتبر هذا الامر ((فرصة العمر)) لاحتلال آبار النفط العربية . والصحيفة نفسها اعتبرت هذا الامر ((كلاما فارغا)) .. الا ان نية التهديد ، الموجهة الى البلاد العربية ، واضحة في هذا الكلام !

فهمي يرد على رابين

وكان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قد ((كال الصاع صاعين)) — كما يقولون — لرئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، على تصريحاته الاخيرة التي احرجت حتى اصدقاء رابين في واشنطن .. فاسحق رابين ، كما يذكر القراء ، كان صرح تصريحات ، لصحيفة ((هآرتس)) وللتلفزيون البريطاني وفي الكنيست وفي أماكن اخرى ، استهدف من ورائها اثارة الخلاف بين سوريا ومصر ونشر الوهم ان مصر لا تزال مستعدة لعقد صفقات منفردة مع اسرائيل عن طريق كيسنجر ودبلوماسية ((المراحل)) التي يدعو لها . واشترط رابين ، لموافقته على انسحاب آخر من سيناء، ان تستغرق فترة اتفاقية فصل القوات الجديدة مع مصر — من سبع حتى عشر سنين ! كذلك عاد رابين وأكد انه يرفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ويرفض الموافقة على قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولا يجد مكانا للقاء الفلسطينيين الا ((ساحة القتال)) .

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

((الاتحاد)) تصدر يوم الاثنين

تعلن ادارة الاتحاد انه لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، الذي سيحل يوم الثلاثاء القادم ٢٤ الجاري، ستصدر ((الاتحاد)) يوم الاثنين ٢٣ الجاري بدل يوم الثلاثاء . فالى ذلك نلفت الانظار .

وكل عام وانتم بخير .

((الاتحاد))

استعدادات عربية لاستئناف مؤتمر جنيف
مؤتمر القمة الرباعي في الشهر القادم

القاهرة — اكدت الصحف المصرية ، هذا الاسبوع ، أن مؤتمر جنيف سيستأنف في شهر شباط القادم وانه سيبحث في دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فيه وأنه من المنتظر اشتراك المنظمة في جلسات المؤتمر ابتداء من شهر آذار القادم .

وكانت صحيفة ((اخبار اليوم)) القاهرية قد اكدت انه تم الاتفاق بين برجنيف وفورد ، في مؤتمرهما الاخير في فلاديفوستوك ، على دعوة الاطراف الى استئناف مؤتمر جنيف في مطلع شهر شباط القادم واتفقا ، ايضا ،على بحث اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر في اولى جلساته .

ويظهر أن المسؤولين الامريكيين يحاولون الان ، وبشكل محموم ، الضغط على الدول العربية لاكراهها على العودة الى الدبلوماسية الكيسنجرية تهربا من تعهدهم للاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف .

ولكن الدول العربية ماضية في اصرارها على أن يكون استئناف مؤتمر جنيف ، وفي شباط القادم ، هو الخطوة الوحيدة التالية .

ولذلك يلاحظ ازدياد التنسيق العربي استعدادا لاستئناف مؤتمر جنيف . وفي هذا المجال تقوم كل من مصر وسوريا باتصالات على أعلى المستويات مع الاردن للتعجيل بعقد المؤتمر العربي الرباعي — مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية — لضمان اشتراك الاردن والفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وفي الاسبوع الماضي قام أشرف غربال ، المبعوث الشخصي للرئيس المصري ، بزيارة عمان حيث سلم الملك حسين رسالة شخصية من الرئيس السادات ووجه الدعوة الى زيد الرفاعي بزيارة القاهرة في الشهر القادم .

كذلك قام وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، بزيارة عمان ومقابلة الملك حسين وزيد الرفاعي ، هذا السبت ، حيث سلمهما رسالة شخصية من الرئيس السوري .

ومن المتوقع أن يعقد وزراء خارجية كل من مصر وسوريا والاردن (زيد الرفاعي) وممثل منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا تمهيديا في القاهرة في نهاية هذا الشهر يعقبه اجتماع الرؤساء الاربعة ، السادات والاسد والملك حسين وياسر عرفات ، في الشهر القادم .



السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يورام جوجانسكي ، يلقي تقريره في الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الاتحاد

في مؤتمر "القلم"
الادباء الضيوف يطلعون على الحقيقة !

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من معارضة البوليس وعدد من الكتاب العبريين قام الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم ، مساء امس الاول ، بتوزيع مذكرة خاصة على الكتاب الضيوف الاجانب (حوالي ١٠٠) الذين حضروا للاشتراك في مؤتمر رابطة ((القلم)) — بن كلوب — الدولية . وهو المؤتمر الذى قاطعه الادباء والكتاب من جميع الدول الاشتراكية وزملاؤهم التقدميون من أنحاء العالم الاخرى . ومن المنتظر أن يكون رئيس الحكومة ، رابين ، قد افتتح هذا المؤتمر المشبوه امس ، الاثنين .

فحين ذهب الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم الى بيت نقابة الكتاب العبريين ((بيت هزاز)) في القدس العربية المحتلة ، لمقابلة الكتاب الاجانب الضيوف ،وجدا بيت النقابة يغص برجال البوليس . وفي القاعة تدخل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد
اعداء الشعب اعداء الشيوعيين اشد غباوة !

موقف الحاكمين في اسرائيل من الجماهير العربية في اسرائيل يضطرنا الى التساؤل : ماذا أصاب هؤلاء السادة ، هل هم يتغابون ام انهم اغبياء حقا ؟! وآخر ما حرر ، في هذا المجال ، هو مانشرته الصحف عن قرار قيادة حزب ((العمل)) الحاكم ،اسقاط ادارات السلطات المحلية العربية التي يشترك فيها شيوعيون واقصاء الشيوعيين عن ادارة السلطات المحلية .

فكل الذين عاشوا في اسرائيل منذ قيامها يدركون أن هذا القرار ليس جديدا بالمرة بل هو قديم قدم سيطرة فرسان الاضطهاد القومي ، مهما تتعدد اسماء احزابهم ، على الحكم في هذه الدولة . وفي سنوات خلت شعرنا وكأنما لم يبق لهؤلاء ((الجبابرة)) من عدو رهيب غير القوائم الشيوعية في السلطات المحلية العربية . ولا ننسى حين اضطروا الى انزال اربعة وزراء ((جبابرة)) الى معركة انتخابات محلية في قرية صغيرة مثل كفر ياسيف . اما الانتخابات البلدية في الناصرة فقد حولوها ، في كل مرة ، الى قضية امنية عظمى ، ((قضية وجود)) لا اكثر ولا اقل !

كذلك ما من جديد في ادعاء هؤلاء ((الجبابرة)) ان وجود الشيوعيين في ادارة هذه القرية او تلك البلدة العربية ((يزعل الحكومة فتمتنع عن تقديم المساعدات لهذه القرية أو لتلك البلدة العربية)) ! وأيضا ليس من جديد في الايمان المغلفة التي يقسمها هؤلاء ((الجبابرة)) بان حكومتهم ستساعد السلطات المحلية العربية اذا ما اقصت العضو الشيوعي عن ادارتها .. فان هذا السخف قديم ، قديم جدا . وحتى حين كان ((طازه)) لم ينطل على احد . فمصير بلدية الناصرة المحزن منذ انتخابها في اسرائيل في عام ١٩٥٤ ، اي قبل عشرين عاما بالضبط ، هو مثل مأساوي حي ماثل امام انظار الجميع . ففي الناصرة نجح حراس ((القضية الامنية العظمى)) في اقصاء الشيوعيين ، الذين نالوا حوالي نصف اصوات الناخبين دائما ، عن الاشتراك في ادارة شؤون بلدهم المحلية . فلم تنل الناصرة من ((مساعدة)) حكومية على هذا ((الشرف)) غير رياسة سيف الدين الزعبي التي طبق صيتها الآفاق — من واشنطن حتى بانكوك ..

فما هو الجديد في قرار هؤلاء ((الجبابرة)) اذن ؟ الجديد هو انهم ، باجترار هذه القرارات وهذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

سلطات الاحتلال تصعد عمليات القمع
اعتقال قاضي صلح وعشرات الشبان في خان يونس ونابلس

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ناطق عسكري أسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، أنه جرى اعتقال خمسة وعشرين شخصا من قطاع غزة بتهمة تشكيل منظمة مسلحة تابعة ((لفتح)) . وجاء في بيان الناطق العسكري أن قائد الخلية ، خالد القدرة ، الذى كان يعمل قاضي صلح في خان يونس ، قد اعتقل مع عدد من مساعديه في رفح وخان يونس وقطاع غزة .

ونسب الناطق لهذه ((الخلية)) القيام بأعمال مختلفة منها وضع عبوة ناسفة في سيارة باص تابعة لشركة ((ايجد)) في ريشون لتسيون قبل ١٠ أشهر . كما قال ان وثائق تابعة للمنظمة قد ضبطت وأنها تحتوى قوائم أسماء اعضاء المنظمة في القطاع وتعليمات لتنفيذ عمليات معينة .

كما أعلن عن اكتشاف خلية اخرى في منطقة نابلس في الاسبوع الماضي .

هذا وقامت سلطات الاحتلال ، صباح أمس الاول ، بهدم بيت السيد فتحي العكليك من نابلس ، المؤلف من غرفتين والذى تسكنه عائلة مؤلفة من ١٥ نفرا .. أما ((جريمة)) صاحب المنزل فهي ان أحد ابنائه المدعو عزام، اتهم بتحضير متفجرات في أحد نوادي المصارعة في نابلس ، قبل شهرين ونصف الشهر ، بدليل ان عبوة انفجرت بين يديه وأصابته بجراح . وقد قوبل هذا الاجراء التعسفي بالاستياء العام من جميع الاهالي الذين نددوا بشدة بهذه الاعمال الوحشية .

هذا ولا تزال مدرسة حيفا الثانوية في جنين مقفلة منذ ١٢ — ١١ . وقد رفع طلاب المدرسة مذكرات الى الجهات المسؤولة طالبوا فيها باعادة فتح مدرستهم ليتمكنوا من اداء الامتحانات ، وذلك أسوة بمدرسة الحسين بن علي في الخليل .

أوسع وحدة صف
في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني

دمشق — يواصل المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاته هنا منذ مساء هذا السبت باشتراك عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية وفي ظل أوسع وحدة صف تحققت حتى الان .

ونشرت الصحف أسماء العديد من هذه الشخصيات ومن بينها الرفيق فائق وراد من قيادة الحزب الشيوعي الاردني ، والسادة : ابرهيم بكر وياسر عمرو وصالح رأفت والشيخ عبد الحميد السائح وبهجت أبو غربية والدكتور رفعت عودة والدكتور صلاح عنبتاوي وداود الحسيني وابرهيم قبعة وموسى صقر وابرهيم أبو عياش . كذلك حضره ممثلون عن مخيم الوحدات القائم بالقرب من العاصمة الاردنية .

وكان اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء المجلس المركزي والمجلس الوطني الفلسطيني قد حضروا الى دمشق للاشتراك في وضع الحجر الاساسي لمبنى الجامعة الفلسطينية والذى احتفل بوضعه يوم الخميس الماضي .

وذكرت مصادر فلسطينية أن المجلس المركزي قد بحث في خطة العمل التي ستتبعها منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شارون يستقيل من الكنيست ليعود الى الجيش

القدس — من المتوقع أن يقدم عضو الكنيست من كتلة ((ليكود)) والجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، استقالته من الكنيست ،اليوم الثلاثاء، رسميا ليتمكن من الالتحاق في الخدمة العسكرية في الاحتياطي تمهيدا لعودته الى الخدمة العسكرية الدائمة ، وقد أعلن شارون المعروف بآرائه العسكرية المتطرفة ، أول أمس الاحد ، عن عزمه الاستقالة من الكنيست بعد أن أقرت الحكومة قرارا يمنع اعضاء الكنيست من اشغال مناصب عالية في الجيش . وادعى أن البلاد والشعب اليهودي يواجهان في المرحلة الراهنة تحديا مصيريا (!) ولذا قرر التخلي عن عضوية الكنيست وتكريس كل طاقاته للجيش !

هذا وأعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ، على أثر اعلان شارون عن عزمه على الاستقالة من الكنيست، انه سيتم اسناد منصب كبير له في الاحتياطي . وذكر المتحدث أنه تم ، كذلك ، اسناد منصب عال في الجيش الاحتياطي لنائب رئيس الاركان السابق الجنرال ، يسحاق طال . وكتبت الصحف أن شعبة الطاقة البشرية في الجيش تدرس حاليا امكانية اعادة عشرة ضباط كبار آخرين ، ممن شغلوا وظائف عالية في الجيش ، الى صفوف الاحتياطي .

مراسل "واشنطن بوست" في الخليج :
ثوار عمان يحققون نصرا رائعا على قوات الغزو الايراني
اليأس والتذمر و"التقوقع في المواقع" يتفاقم بين الجنود الغزاة !

بيروت — كتب مراسل صحيفة ((واشنطن بوست)) في الخليج العربي ، في نبأ له من مسقط عاصمة عمان ، أن جنود الجبهة الشعبية لتحرير عمان يواصلون الحاق الهزائم النكراء بقوات الغزو الايراني، التي بعث بها شاه ايران ((لنجدة)) سلطان عمان ،قابوس ، في محاولة لقمع ثورة شعب عمان وظفار الملتهبة منذ أكثر من ١١ عاما .

وقال المراسل أن ثوار عمان حققوا في الاسبوع الماضي نصرا رائعا، عسكريا ومعنويا ، في أول مجابهة جدية بين قوات الثوار وقوات الغزو الايراني المدججة بأحدث الاسلحة الامريكية والبريطانية ويقودها خبراء عسكريون ايرانيون وبريطانيون واردنيون . فقد هزمت قوات الغزو في هذه المجابهة وتركت وراءها عشرة قتلى وعشرات الجرحى واضطرت الى التراجع عن مواقعها ، بينما لم يصب أحد من جنود الثوار . وأضاف أن المراقبين الغربيين يعتقدون أن هذه الهزيمة الجديدة وفشل قوات الغزو في اخماد لهيب الثورة أو اضعافها من شأنهما أن يؤثرا كثيرا على معنويات الجنود الايرانيين وجنود السلطان قابوس ويضعفا الغزو الواسع النطاق الذى استهدف القضاء على الثورة واحتلال المناطق التي حررها الثوار واقصاءهم عنها . وستكشف هذه الهزيمة سخف ادعاء الشاه الايراني انه أقام دولة عظمى في الخليج ، فخيرة جنوده يفشلون في قمع ثورة شعب عمان على الرغم من تورطهم في غزو عمان منذ اكثر من سنة .

وكشف المراسل ، دون أن يقصد ذلك ، حقيقة أن جنود السلطان ملوا الحرب وسئموها وانهم ((املوا)) في أن يتمكن الجنود الايرانيون الغزاة في قمع الثورة . ولكن تطور المعركة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كتيبة من قوات جيش التحرير الشعبي في عمان

تعثر المفاوضات بين اسرائيل والسوق

تل أبيب — نشرت ((معريب)) ، أمس الاثنين ، أن المفاوضات التجارية بين اسرائيل وممثلي دول السوق الاوروبية المشتركة تعثرت في ((اللحظة الاخيرة)) .

وذكرت الصحيفة أنه على الرغم من المباحثات المستمرة منذ سنوات، وعلى الرغم من مساعي اسرائيل والحاحها ، فان دول السوق لا تزال تعارض في تقديم تسهيلات جمركية لمنتجات الصناعات الصغيرة في اسرائيل ، التي تستوردها دول السوق . وكانت اسرائيل قد طلبت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تمرد الدول الامبريالية في الامم المتحدة

بقلم: اميل توما

الولايات المتحدة تقود الهجوم على الامم المتحدة

في ٦ كانون الاول ١٩٧٤وفي غمرة مناقشة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدةمقترحات لتقوية دور المنظمة الدولية شن المندوب الامريكيجون سكالي هجوما عنيفا على الاكثرية • وهددبانسحاب بلاده من الامم المتحدة اذا ما استمر « طغيان الاكثرية » ! على حد تعبيره•

وعبر دوافع تمرد الولايات المتحدة على « طغيان الاكثرية » حين اتهم الهيئة باتخاذ قرارات منحازة في النزاع العربي الاسرائيلي وفي قضايا دولية اخرى .

ومن امثلته على هذا « الطغيان » الذي يقلق الكونغرس والشعب ويقلص تاييدهما المنظمة الدولية : دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في بحث القضية الفلسطينية ، تحديد مساهمة كل مندوب بخطاب واحد خلال ذلك البحث (١) ، وابعاد وفد افريقيا الجنوبية ومنعه من الاشتراك في اعمال الجمعية العامة، وبوقف مساعدة يونيسكو اسرائيل ومنعها من عضوية اطر يونيسكو الاقليمية لاستهتارها بقرارات الامم المتحدة وتغييرها معالم القدس العربية التاريخية واضرارها بالتراث الثقافي العربي .

واعقبه مندوبو الدول الاوروبية الغربية الكبيرة في الهجوم على الهيئة.

مندوب المانيا الغربية أ. مرتيس استشهد بالكاتب السيء الصيت سولجنتسين فقال : الربع القرن الاخير في هيئة الامم من ان تكون امل الانسانية فاصبحت منظمة غير اخلاقية !!!

ومندوب فرنسا لويس جورينغود زعم أن المنظمة الدولية تتحول الى نادٍ! وتحتكره قطاعات معينة وبذلك تدفع الدول التي يمكنها ان تتعاون على تنفيذ القرارات الى الغربة !

واما مندوب بريطانيا فاعرب عن قلقه من الاتجاه نحو اضفاء الانطباع وكان القرارات تحظى بالتاييد العام في حين انها تفتقر الى ذلك . ويتضح الان أن الهجوم على هيئة الامم المتحدة لم يكن عفويا او ردا على قرارات بعينها بل جاء عن سبق اصرار وتعمد واختمر خلال فترة طويلة .

ويؤكد هذا الامر تشهير الصحف الغربية بالمنظمة منذ أن بدأت تتخذ قرارات تتعارض مع مصالح الامبرياليين وتتجاوب مع تطلعات الشعوب المكافحة من اجل تحررها .. وفي هذا الميدان بزت الصحف الاسرائيلية الرجعية زميلاتها في الولايات المتحدة واوروبا الغربية لان هيئة الامم المتحدة منذ عام ١٩٦٧ اقرت عددا من القرارات التي تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدين حكام اسرائيل بسبب سياستهم التوسعية العدوانية.

ومن الامور التي استفزت مندوبي الدول الامبريالية الكبرى لتبادر الى التحريض العلني والتهديد الفظ كان قرار الجمعية العامة استبعاد وفد افريقيا الجنوبية عن دورتها الحالية وحرمانها من الاشتراك في مناقشاتها لانتهاج حكومة تلك البلاد سياسة التفرقة العنصرية واضطهاد الاكثرية الافريقية ولعنادها في الاستهتار بقرارات الامم المتحدة التي تدعو ايضا الى تصفية سيطرة جنوب افريقيا على نميبيا .

لقد هز هذا القرار الدول الامبريالية والانظمة الرجعية حتى الاعماق ورأت فيه سابقة خطرة تهددها بمصير مماثل اذا ما تحدت الرأي العام العالمي وواصلت انتهاج سياسات تتعارض مع مصالح الشعوب وحقوقها العادلة او تتجاوز بالعدوان تلك الحقوق .

طبيعة قرارات الجمعية العامة

والواقع أن قرارات الجمعية العامة في السنوات الاخيرة لم تكن تعسفية ولم تؤيد العدوان ولم تتنكر لحقوق شعب من الشعوب بل على العكس حاربت التعسف وهدفت الى شل العدوان وتصفيته ومنحت الشعوب حقوقها .

وليس ادل على ذلك من قرارات هذه الدورة بالذات .

ففي هذه الدورة جسمت الجمعية العامة ارادة الشعوب قاطبة ، وبما فيها شعوب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، في مختلف القضايا الدولية الملتهبة : في قضية فلسطين وقضية جنوب افريقياوقضية تشيلي وسائر قضايا التحرر الوطني .

ففي هذه الدورة صادقت الجمعية العامة ايضا على قرار يشجب النظام الفاشي الدموي في تشيلي ويدعو الى اعادة حقوق الانسان الى الشعب الذبيح في تلك البلاد .. كما اقرت منح منظمات التحرير الافريقية حق المشاركة في نشاط مؤسسات الامم المتحدة وفي بعض اجتماعات الجمعية العامة .

والحقيقة أن جوهر التذمر الامبريالي يعود الى ان الامم المتحدة أصبحت تعكس المتغيرات الدولية المعاصرة واخطرها تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة مجموعة الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها وقوى السلام.

ويبدو أن حكام الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية يقيسون التطور الحاصل بالماضي البعيد والقريب ، ويتحسرون لانهم فقدوا سيطرتهم الامبريالية — الكولونيالية على الشعوب . انهم يرغبون في العودة الى ايام عصبة الامم التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى وكانت فعلا ناديا مغلقا حولت الدول الامبريالية اجهزته الى مؤسسات تخدم اغراضها ومخططاتها .

آنذاك كانت لجنة الانتدابات تقر تقارير الدول الامبريالية المنتدبة ، وتبارك سياسة القمع والارهاب بحجة مسؤولية تلك الدول الوصية في نقل الاقطار المستعمرة الى طريق التقدم والاستقلال .. في تلك الايام اغمض ... عيونهم وسدوا آذانهم فلم يروا مآسي الشعوب المكبوتة ولم يسمعوا اناتها .. وحين كانت تلك الشعوب تكافح من اجل حريتها كان ربابنة العصبة يصفونها بالوحشية وينعتون المناضلين الثوريين بالارهابيين كما يفعلون حتى هذا اليوم .

متى كان الطغيان

وتتجاهل الولايات المتحدة دورها خلال اكثر من عقدين في تسخير اكثريتها العددية في هيئة الامم المتحدة لمنع الصين الشعبية من احتلالها مقعدها الشرعي في مجلس الامن وفي الامم المتحدة .

بل تتجاهل انها في عام ١٩٥١ ، استغلت غياب مندوب الاتحاد السوفييتي ، الذي قاطع مجلس الامن فترة من الزمن احتجاجا على سد ابواب الامم المتحدة امام الصين الشعبية ، لتاخذ قرارا بالاكثرية يضفي على حربها العدوانية على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية) طابع الشرعية الدولية .

منذ عهد سحيق اكتشفت الانسانية ان للكلمات والمصطلحات السياسية والاجتماعية ، وحتى الانسانية مفاهيم متناقضة . « فالدمقراطية » في عرف البرجوازية هي رادف حريتها الطبقية وقدرتها على فرض انظمتها الاستغلالية على الاكثرية الساحقة من الشعب.. اما في عرف البروليتاريا فهي حرية الشعب في نظام سياسي — اجتماعي يقضي على استغلال الانسان واشادة مجتمع تسوده المساواة وتحقيق تطلعات الشعب في الحياة الكريمة . و« ارادة الاكثرية » لا تتجسد في الانتخابات البرلمانية التقليدية التي توصل ، في ظل سيادة الانظمة البرجوازية ، ممثلي الاقلية بل في الانظمة الاشتراكية حيث تتماثل ارادة الشعوب واجهزة الحكم ومؤسساته التمثيلية .

ولهذا فالطغيان لم يداهم هيئة الامم المتحدة حين تغير مبناها وأصبحت تمثل الشعوب التي حرمت من تمثيلها حين قامت المنظمة الدولية وذلك بسبب تحكم الدول ، بل كان قبل أن تصبح الهيئة دولية فعلا وتعكس أماني الشعوب قاطبة .

ولهذا من الممكن القول أن هجوم مندوبي الدول الغربية على هيئة الامم المتحدة وتلويحهم بالانسحاب كان بمثابة محاولة فظة لاعادة الطغيان الامبريالي على المنظمة الدولية ،ووقف مسيرتها الدينامية نحو تحرير الشعوب من السيطرة الامبريالية —الكولونيالية.

وفي هذا الصدد هناك مايوحي أن هذا الهجوم استهدف قطع الطريق على الهيئة حتى لا تواصل مساهمتها الايجابية ، بقراراتها الرصينة في تسوية أزمة الشرق الاوسط وحل العقدة الفلسطينية .

وهذا ما أفصحت عنه نيوزويك التي نقلت هجوم المندوب الامريكي جون سكالي تحت عنوان رياح التغيير في الامم المتحدة . (٦ كانون الاول١٩٧٤).

ففي مقدمة النبأ ذكرت أن جون سكالي ، قبل هجومه ، صرح أن الولايات المتحدة قد تنسحب اختيارا وتجمد نشاطها في المنظمة الدولية اذا اتخذت الجمعية العامة قرارا يعلق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة كما علق عضوية جنوب أفريقيا ومنع وفدها من المشاركة في أعمال الدورة الحالية.

وبهذا أعرب ممثل الامبريالية الامريكية عن تاييد حكومته سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية ، وعن مخاوفه من اشتداد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة على الصعيد الدولي .. فهذه العزلة تضيق الخناق على سياسة العدوان وتجاهل حقوق الشعوب وتهدد مواقع الامبريالية الامريكية في دول العالم الثالث .

ملامح التطور في المستقبل

لقد ردت الاكثرية ، التي تتألف من مجموعة الدول الاشتراكية والدول النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، اي اكثرية الانسانية،على تحريض مندوبي الدول الامبريالية وأتهم المتكلمون باسمها الصحف الغربية في تشويه قرارات الجمعية العامة .

وقال مندوب الجزائر ان المنظمة الدولية اليوم ليست منظمة ١٩٤٥في مبناها واتجاهاتها . وان عدم تغيير مبني المنظمة واتجاهاتها في عالم متغير يقود الى نهايتها والقضاء عليها .

ورفض مندوب اليمن الدمقراطي (الجنوب) مزاعم سكالي حول قلق الشعب الامريكي وضعف تاييده المنظمة فقال : صحيح حرق المتعصبون الصهيونيون علم الامم المتحدة حين قررت الجمعية العامة دعوة منظمة تحرير فلسطين ولكن هؤلاء لا يمثلون سوى حفنة قليلة من الشعب الامريكي.

وذكر المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، المندوب الامريكي بتلك الايام التي كانت تفرض فيها الولايات المتحدة اكثريتها على « الاقلية » في المنظمة — التي لم تكن أقلية على الصعيد العالمي .

ولهذا لن يكون سهلا على الولايات المتحدة وحلفائها ان تقنع الرأي العام العالمي بصدق دعواها ... بل على العكس كشف موقف الولايات المتحدة التعسفي ادراك ممثلي الدول المعادية للامبريالية والعدوان بضرورة توطيد مكانة المنظمة الدولية وتقوية دورها الايجابي في معركة التحرر وصيانة السلام .

ومن المؤكد أن الهجوم الصحفي الارعن الذي صاحب تحريض سكالي واقر انه سيشدد من موقف تلك الدول، خصوصا بعد أن يستوعب ممثلوها معنى ما كتبه بول جونسون في « نيوز ستيتسمن » البريطانية اذ وصف الامم المتحدة « مطبخ لصوص » . وكتب تعقيبا على دعوة ياسر عرفات للاشتراك في بحث الجمعية العامة قضية فلسطين أن عرفات سيجند في المنظمة امثاله من رجال العصابات العسكريين والخبراء الفنيين ورجال حذقوا اساليب التعذيب والقيام بالمجازر !! (٢٩–١١–١٩٧٤).

هكذا يصف دعاة الامبريالية قادة التحرر القومي الذي حاربوا المجازر والقمع والتعذيب والارهاب خلال سنوات طويلة حتى انجزوا استقلال بلادهم .

في ١١–١٢–١٩٧٤ وافقت اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة باغلبية ٧٧ صوتا على قرار يدعو الى اعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة ويقضي بتشكيل لجنة من ٣٢ دولة تتولى وضع التعديلات المقترحة .

ومن الطبيعي أن تتحول اللجنة الى ميدان يتصارع فيه اتجاهان : الاول يمثل الدول الساعية نحو تحويل المنظمة الى اداة تحرر وسلام والثاني يمثل الدول التي تريد ابقائها جمعية خطابية وشل ارادتها الايجابية — ولكن بمدى ماتتحول فيه المنظمة ، بفضل انتساب ممثلي دول العالم الثالث ، الى تعبير عن اماني الانسانية في قطاعات مختلفة ، سيأتي التعديل موافقا لطابع التغيير في مبناها ويعكس المتغيرات الدولية وتوازن القوى الدولية الذي يرجح باستمرار كفة الاشتراكية والتحرر والسلام ، فلا عوده الى وراء .

(١) رأت الدول الغربية أن هذا التحديد يقيد المندوب الاسرائيليالذي اراد أن يكثر من الخطابات . ولكنها تجاهلت أن الانظمة تسمح به وهو لا يمنع اي مندوب عن ممارسة حق الرد اكثر من مرة اذا اراد .

شروط فهمي أمام شروط — بقيـــة

وفي الوقت نفسه اعلنت حكومة رابين عن مشاريع استيطانية احتلالية جديدة في منطقة رفح المحتلة .

وجوابا على هذه التصريحات المتغطرسة والدساسة اصدر وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، تصريحا رسميا اذاعته وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية الرسمية) يوم الجمعة الماضي .

قال وزير الخارجية المصري ، في تصريحه الرسمي ، ان « تصريحات رابين تظهر بوضوح ان اسرائيل لا تزال عاجزة عن فهم الاوضاع الجديدة في الشرق الاوسط .. فان مصر قد اكدت باستمرار انه لا يمكن تحقيق التسوية العادلة في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل ، انسحابا كليا ، من الاراضي العربية المحتلة والا اذا استعاد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الشرعية » .

وقال : « ليس هناك من بديل أمام اسرائيل ، ان عاجلا أو آجلا ، الا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .. فانها اذا لم تفعل ذلك فسوف تواجه بالطرد من الامم المتحدة كما أصاب حكومة جنوب افريقيا العنصرية والتي تسير على النهج الاسرائيلي نفسه » .

ووضع فهمي امام اسرائيل احد الخيارين : « اما ان توافق على اقتراح اقامة الدولة الدمقراطية ، الذي عرضه عليها ياسر عرفات ، وفي ظلها يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون تحت سماء واحدة ، او ان توافق على مشروع تقسيم فلسطين الذي قررته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ » .

وأضاف فهمي ، مجيبا على مشاريع «السلام» التي عرضها رابين ، انه « في اية تسوية سلمية يكون على اسرائيل ان تتعهد بعدم زيادة سكانها عن طريق الهجرة اليهودية لمدة خمسين عاما » .

وقال : حين تنشأ الدولة الفلسطينية يكون على اسرائيل ان تعوض الفلسطينيين عن الخسائر المادية والمعنوية التي انزلتها بهم طول اكثر من عشرين عاما . ويكون عليها ان تعوض الدول العربية عن الخسائر التي لحقت بها جراء العدوان الاسرائيلي ، بما في ذلك عدوان عام ١٩٦٧ — من مثل نهب آبار البترول في سيناء وهدم مدينة القنيطرة السورية ، الخ .

خيبة أمل اسرائيلية ..

لقد كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان حديث المسؤولين الاسرائيليين ، حول استعداد مصر لاتفاقات منفردة معهم ، هو مجرد دس ونشر للاوهام . ولذلك وقع عليهم تصريح فهمي وقوع الصاعقة فلم يعد في مقدورهم الاستمرار في نشر الاوهام والدسائس حول الموقف المصري .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، قد عاد من واشنطن يوم الجمعة الماضي . واستمعت الوزارة الاسرائيلية ، هذا الاحد ، الى تقريره . وخرجت بقرار ان « املها خاب » بالموقف المصري وانه « لم يعد هناك — في الجانب العربي — حاليا من تفاوضه » ..

تصعيد التهديد

وفي الوقت نفسه هناك دلائل كثيرة تشير الى قيام المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين بتصعيد التهديد الموجه ضد الدول العربية . ويزداد هذا التهديد باقتراب موعد الزيارة التي سيقوم بها الزعيم السوفييتي ، بريجنيف ، في كل من مصر وسوريا والعراق في منتصف الشهر القادم .

لا مهرب من مؤتمر جنيف

وهذا التهديد موجه ، في الاساس ، ضد اصرار الدول العربية والاتحاد السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف .

فقد أكدت الصحف المصرية ان الرئيس الامريكي ، فورد ، والزعيم السوفييتي بريجنيف قد اتفقا ، في مؤتمرهما الاخير في فلاديفوستوك ، على استئناف مؤتمر جنيف في شهر شباط القادم . ويظهر ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يبذلون الان جهودا محمومة ، وقبل وصول بريجنيف الى القاهرة ، من أجل اكراه مصر على العودة الى الدبلوماسية الكيسنجرية قبل ان لا يبقى أمام واشنطن ، وبالتالي اسرائيل ، اي مهرب من استئناف مؤتمر جنيف .

ومما يلفت النظر ان حكومة رابين تعلن ، صراحة ، انها ضد استئناف هذا المؤتمر وانها تصر على الدبلوماسية الكيسنجرية التي مضى عهدها

السارق يعود الى لوم — بقيـــة

الناس واخبرهم بمشاكل قراهم . أولم يقولوا أصحاب الهم آخبر به ؟

أما صحيفة « معريب » فلم تضرب حول الشجرة كما فعلت « الانباء » فنشرت ، أمس الاول ، خبرا عن اجتماع اللجنة العليا للشؤون العربية في حزب « العمل » في نهاية الاسبوع الماضي للبحث في الوسائل الناجعة لاضعاف نفوذ الحزب الشيوعي في السلطات المحلية في الناحية العربية . وكتبت الصحيفة أنه تم الاتفاق على بذل جهود موحدة من أجل طرد الشيوعيين من الائتلافات في ستة مجالس محلية هي أم الفحم والطيبة وأبو سنان ويافة الناصرة وسخنين وطرعان ، ومكافحة نفوذ الشيوعيين في القرى التي لهم فيها نصيب في السلطة المحلية .

هذا الذي يشغل بال « أم حسين» وتحلم به — مكافحة نفوذ الشيوعيين بكل الوسائل ، الشيوعيين الذين يفضحون سياسة الحكومة المدمرة والمهلكة على الصعيدين الداخلي والخارجي،الشيوعيين الذين يحرصون كل الحرص على مصالح أموال السلطات المحلية .

وعادت اللجنة المذكورة ، كما ذكرت معريب ، الى النغمة القديمة المجوجة والكاذبة ايضا ، نغمة « اغداق المساعدات » على السلطات المحلية العربية التي لا تتعاون مع الشيوعيين .

وأكاد لا أجد مدعاة لتحذير السلطات المحلية العربية من هذه المؤامرة الدنيئة وتذكيرها بقصة الاسد والثيران الثلاثة . ومن عشرات الامثلة يكفي أن نذكر « المساعدات » التي حظيت بها بلدية الناصرة من هؤلاء السادة . ومعروف ان ادارة بلدية الناصرة وسيف الدين الزعبي بالذات كانوا ألد أعداء التفاهم والتعاون مع الشيوعيين ..

نحن نعرف أن ليس لدى السيد رابين وحكومته ما يعطونه . ولديه من مشاكل السلطات المحلية اليهودية ما يكفيه ويشغله عن التفكير بمشاكل المواطنين العرب . مع انه لا يتساهم من فضله كدافعي ضرائب وكأصحاب أرض « مهملة » ينبغي أخذها واعطاؤها لمن « يستحقها » ويعرف كيف « يحييها ويطورها » .

كل عمر حكومة السيد رابين وسابقاتها تكافح نفوذ الشيوعيين في الداخل والخارج على السواء . فما معنى تجديد هذه الحملة «الصليبية»؟ أنها ، حسبما أعتقد ، محاولة يائسة لضرب عصفورين بحجر : شق صفوف الوحدة بين السلطات المحلية العربية فيما بينها وفي داخلها واصطناع خلافات مع الكتل الشيوعية ، وجعل هذا ذريعة لرفض تقديم المساعدات الى السلطات المحلية العربية .

واذا كان لي أن أدل هؤلاء السادة على سر نفوذ الشيوعيين فانه مرتبط بسياستهم نفسها . فلكل فعل رد فعل . وهذه السياسة الضارة بمصالح الكادحين تخلق ، بالضرورة ، مقاومين لها . فهل لكم أن تتخلوا عن هذه السياسة ! وتفعلوا ما يطالب به الشيوعيون وعندها تفوزون أنتم بالنفوذ وتكسبون « بياض الوجه » ؟ !

فاذا كان هذا ثقيلا على طبعكم فلا تستخفوا الناس بايهامهم أنكم واياهم في جبهة ضد الشيوعيين . وليس ذنبنا ان كنتم تحسبون أن بعض المرتزقة هم كل العرب ، وان كنتم ترفضون رؤية الجديد في هذا العالم المتطور أبدا الى أمام .

بطـــل المصارعة ايفـــان ياريغيـــن

ايفان ياريغين الذي ولد في قرية في التايغا السيبيرية اغرم بالصيد منذ صغره وخصوصا في فصل الشتاء ..

أمضى بطل المصارعة الحرة السوفييتي ايفان ياريغين ١٢ دقيقة فقط على الحلبة الاولمبية بدلا من ال ٦٣ دقيقة المقررة . سبع جولات وسبع انتصاراتنظيفة — أمر لم يسمع بمثله في الألعاب الاولمبية .

وايفان في الخامسة والعشرين طويل القامة ، حسن القوام ، يزن ١٠٠ كيلوغرام ويمثل الاتحاد السوفيتي في وزن خفيف الثقيل .

نشأ ايفان في قرية سيزايا في « التايغا » السيبيرية بمقاطعة كراسنويارسك له خمسة اخوة واربع اخوات . وكان ايفان ، كولد قوي ، يساعد اباه في قطع الاخشاب والعمل في المحددة من جيل ال ١٢ . وقد كان مغرما منذ طفولته بكرة القدم وكان حارس مرمى ممتازا . ولكن بعد انتقاله الى « اباكان » ليتعلم السواقة اقنعوه بمزاولة المصارعة . ولم يلبث أن ناضل من اجل بطولة الشبيبة الروسية . وادهش الجميع بفوزه بالمرتبة الثانية ، في الوقت الذي كان يفتقر للتكنيك والمران — فقد انتصر بفضل قوته الطبيعية . وقد اقترنت اولى انتصارات المصارع الشاب باسم مدربه ديمتري مندياشفيلي ، الذي اكتشف ، بسرعة ، مواهب ايفان عندما التحق بفرقته في كراسنويارسك . واهتم بتدريبه . وعندما بلغ ال ٢١ فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي .

وبعد ذلك جاءت الانتصارات على الصعيد العالمي — الاوروبي والاولمبي . وبعد العاب ميونيخ فاز ايفان بسهولة في مباريات الطلاب في موسكو لسنة ١٩٧٣ (ايفان يدرس الحقوق في جامعة كراسنويارسك) . وفي نهاية السنة الماضية اضاف كسبا جديدا الى « الكنز الذهبي » لفريقه في مباريات طهران حيث فاز ، ولاول مرة في تاريخ البطولات الاولمبية العشرة مصارعين السوفييت بمداليات ٦ منها ذهبية .

عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، باسم الهيئة الدولية ، أن عام ١٩٧٥ سيكون عام المراة العالمي . وقد طالب حكومات جميع الدول أن يكون هذا العام، عاما للمراة فيبلدانها أيضا.

وكما في جميع دول العالم ، لبت حكومة اسرائيل نداء الامم المتحدة على غير العادة — وشكل مجلس المنظمات النسوية الاسرائيلية لجنة مؤلفة من جميع المنظمات النسوية في اسرائيل لتعمل على استقبال العام الجديد طبقا لقرار الهيئة الدولية .

واتخذت اللجنة الاسرائيلية للتحضير لعام المرأة عدة قرارات منها : مؤلفة من جميع الكتل في مجلس العاملات في الهستدروت .

اما حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، فقد اخذت دورا اساسيا في التحضير لعام المراة . وقد توجهت الحركة في اقتراح الى مجلس المنظمات النسوية في اسرائيل لضم جميع المنظمات النسوية المهنية في البلاد ، في اطار واحد خاص بهذه المناسبة. وكذلك دعت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل جميع المنظمات النسوية وممثلات المنظمات المهنية وشخصيات عديدة اخرى للاشتراك في لجنة نسوية شعبية موسعة مهمتها تجنيد جماهير النساء من أجل الدفاع عن حقوقهن والنضال من أجل السلام في عام المراة . وذلك تحضيرا لمؤتمر النساء العالمي الذي سيقام في برلين ، في شهر اكتوبر عام ١٩٧٥ ، بمبادرة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي .

لوحة للفنان العراقي عبد على طعمة لمناسبة عام المرأةالعالمي

أن يفتتح السيد افرايم كاتسير ، رئيس الدولة ، هذه السنة . وأن تصدر وزارة الاتصال طوابع بريدية خاصة في نفس اليوم ، لهذه المناسبة .

وعلى نسق اللجنة النسوية في اسرائيل ، تشكلت لجنة نسوية اخرى

هذا وقد قررت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل تأييد جميع الاعمال في البلاد المطابقة لنضال المرأة في اسرائيل من أجل رفع مكانتها ومن أجل السلام .



كفاح عمـــال في اسدود

اسدود — رفض عمال الصيانة في شركة الكهرباء في اسدود تصليح أحد « الموتورات » الكبيرة المعطلة ، التابعة للشركة ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة تلبية مطالبهم بتحسين شروط عملهم ورفع أجورهم . هذا ويرفض عمال الصيانة ، منذ اسبوعين ، العمل ساعات اضافية ، وأيام السبت ، ويصرون على تقصير ساعات العمل يوميا اسوة بالمستخدمين الحكوميين .. ويطالبون بدفع علاوات أجور خاصة لهم لقاء الجهد الذي يبذلونه في تنقية الافران الساخنة والحفاظ عليها وعلاوات الاذن السنوي .

رسالـــة الطيبـــة
كيف يحاول البوليس ضرب عصفورين بحجر

الطيبة — لم يكد البوليس ينتهي من التحقيق مع عدد من أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة واتهامهم بالاشتراك في « تظاهرة رفع شعارات غير مشروعة » حتى استدعى عدد آخر من الرفاق لنفس الغرض ، وهم : محمد ابو راس ونضال ابو راس وعبد الكريم ابو راس وبلال مصاروة وعبد الفتاح ابو راس ومحمد علي نمر ومحمد حسنين .

ويبدو ان البوليس يضع في اعتباره ليس فقط قمع كل معارضة لسياسة الحكومة ، وانما تقديم اكبر عدد الى المحاكم لعل الغرامات تسد قرنه .

مجلس الطيبـــة المحلي يقـــر مشاريع حيويـــة

الطيبة — في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء ١٠–١٢–٧٤ أقر المجلس المحلي البدء في تنفيذ المشاريع التالية وتنفيذها :

١ — اعلان مناقصة لبناء حائط للمدرسة الثانوية الصناعية واقرار ميزانية لهذا الغرض بقيمة ٧٠ ألف ليرة .

٢ — بناء بساتين أطفال ، بانشاء ٣ وحدات ، كل وحدة مؤلفة من صفين ، واقرار ميزانية بمقدار ٣٩٠ الف ليرة لهذا الغرض .

٣ — الموافقة على ميزانية غير عادية للمختبر بمقدار ٨٠ الف ليرة .

والجدير بالذكر ان المجلس يقوم بتنفيذ مشاريع حيوية أخرى ، وهي :

١ — حفر بئر ماء (تكاليفه ٣٦٠ الف ليرة) وقد وصل الحفر الى عمق حوالي ٥٠ مترا .

٢ — بناء ٩ غرف في المدرسة الثانوية الصناعية .

٣ — انجاز بناية رعاية الام والطفل .

وكان المجلس قد اقر ، في السابق ، بناء مدرستين كبيرتين (واحدة من ١٨ غرفة والثانية ١٢ غرفة) . ولكن سياسة التقليص التي فرضتها السلطة ووزارة الداخلية على السلطات المحلية ، اوقفت بناء هذه المدارس . والمجلس يطالب برفع هذا التقليص ، ومساعدته في بناء هذه المدارس ، حتى تكون جاهزة للسنة الدراسية القادمة ، فتخفف من مشكلة الغرف المؤجرة .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

حفلة انهاء الـدورة الدراسية المنطقيـــة

تجرى يوم الخميس ، ١٩–١٢–٧٤ ، حفلة انهاء الدورة الدراسية المنطقية في تمام الساعة السادسة مساء في نادي السلام ، بكفر ياسيف .

في البرنامج : تلخيص ، كلمات ، ضيافة

لجنة التثقيف الحزبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

قطـــاع كفـــر يـاسيـــف

يعقد اجتماعا دراسيا لاعضاء الحزب في فروع القطاع وقادة فروع الشبيبة فيه باشتراك الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي ، حول :

القضية الفلسطينيـــة اليـــوم

وذلك في نادي كفر ياسيف يوم الاربعاء ١٨–١٢–٧٤ في تمام الساعة السادسة مساء .

من اللاذقية حتى دمشق حين عبرت مئات الدبابات السوفياتية يسوقها جنود سوفيات الى مواقعها في الجبهة

خالد بكداش يروي وقائع حرب تشرين في سوريا

ويشيد بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في التغيرات الحاصلة في الرأي العام الاسرائيلي

الاتحاد – يسرنا ان نقدم فيما يلي فصل « حرب تشرين » من الكلمة التي ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي السوري الرابع ، الذي عقد في دمشق في تاريخ ٢٦ – ٢٨ ايلول الماضي . وقد أقر المؤتمر هذه الكلمة . هذا واجتزأنا من هذا الفصل اجتزاء طفيفا لا يغير المعنى بحال .

كانت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حربا وطنية تحريرية خاضتها سورية ومصر معا لتحرير الاراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

لقد دعمنا حرب تشرين منذ اللحظة الاولى . وعندما وضعت القضية في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية لم نتردد لحظة ، انما وضعنا مع عدد من اعضاء الجبهة الاخرين تساؤلات عن مدى استعداد الشقيقة مصر ومدى جدية حكام مصر في خوض الحرب خصوصا على اساس التطورات التي حصلت في مصر منذ اخراج الخبراء العسكريين السوفييت من الجيش المصري .

ولا مجال للاطالة في هذا الموضوع ، ولكن ينبغي القول ان مجريات الحرب وتطوراتها حتى وقف اطلاق النار برزت تماما ، كما هو معروف ، هذه التساؤلات وهذه التحفظات فيما يتعلق بموقف حكام مصر ، كذلك تساءلنا مع غيرنا من الاخوان اعضاء الجبهة عن مدى التنسيق مع الاصدقاء والحلفاء وفي رأسهم الاتحاد السوفييتي .

وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات وضع حزبنا فورا كل امكانياته وطاقاته في سبيل دعم الحرب الوطنية التحررية .

لا نريد الكلام عن العمليات الحربية . انما نكتفي بالقول بان جيشنا بجنوده وضباطه الشجعان خاضوا الحرب ببسالة كبرى .

كذلك شعبنا ابدى آيات من الالتفاف حول جيشه وآيات من رباطة الجأش والنظام وظهر نوع مدهش من التفاهم والاخاء بين المواطنين لم تكن تعهده البلاد في اوقات السلم .

لقد ساهم حزبنا كما قلنا ، في المجهود الحربي بكل قواه وطاقاته .

وسقط من رفاقنا المجندين وضباط الاحتياط في معارك الجبهة اكثر من ٨٥ شهيدا في مختلف الاسلحة .

وهناك آخرون كثيرون ساهموا في المعارك ببسالة وظلوا احياء ورفعوا اسم الحزب عاليا .

مثلا : هناك ضابط احتياط شيوعي معروف تلقت وحدته امرا بالانسحاب في الساعة السادسة مساء ولو ادى الامر الى ترك المدافع ولكنه اتفق مع بعض رفاقه الضباط والجنود ولم ينسحبوا الا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل بعد ان امنوا سحب جميع مدافعهم السليمة ونال رفيقنا وساما على ذلك . وقد انهى هذا الضابط خدمته العسكرية وهو موجود الان بيننا في هذه القاعة .

وحشد الحزب منظماته لخدمة المعركة بجميع الوسائل وبكل ما في متناول الحزب والرفاق . وقد لعب الحزب في مختلف انحاء البلاد دورا هاما في جميع الميادين : سواء في الميدان المعنوي والسياسي ، او في المساهمة بنقل المعدات ومواد التموين ، او في التغلب على المصاعب المختلفة الناجمة عن قصف الاهداف المدنية وغير ذلك ..

ومن الناحية السياسية وجه الحزب نداء الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم طالبا تاييد معركة بلادنا التحررية العادلة بجميع الوسائل الممكنة وكان للنداء صداه الدولي الكبير ونشرته الصحافة الاشتراكية والتقدمية العالمية .

ولعبت الجبهة الوطنية التقدمية دورا سياسيا هاما خلال المعركة . وكان ممثلو حزبنا في الجبهة وفي مجلس الوزراء في ذروة النشاط لتامين كل ما يلزم للمعركة ولتامين القيادة السياسية الصائبة وللتغلب على المصاعب بالتعاون مع الحكم وجميع القوى التقدمية .

ان نشاط منظماتنا ورفاقنا على جميع المستويات من القاعدة الى القمة خلال حرب تشرين الوطنية التحررية قد رفع من مكانة حزبنا وهيبته في البلاد ، وانعكس ذلك ايضا فيما يتعلق بمكانة حزبنا على النطاق العالمي بشكل واضح .

لقد صمدت سورية صمودا رائعا . وكان هذا الصمود هو العامل الاساسي في ما ظهر من تضامن عربي عسكري وسياسي . ولكن مع التقدير الواجب لهذا التضامن ينبغي القول ان ثقل المعركة الاساسي الرئيسي كان على سورية .

قلنا ليس المجال الان مجال الكلام عن العمليات الحربية . فليس المهم ان جيشنا تقدم بضع كيلومترات ثم انكفأ بضع كيلومترات . وليس المهم ان العدو تمكن مثلا من احداث جيب في جبهتنا .. الخ .

المهم ان جيشنا قاتل ، وان شعبنا صمد .

المهم ان معركة تشرين كان لها نتائج هامة كبرى عسكريا وسياسيا ومعنويا .

نقد انزل جيشنا بالعدو خسائر كبرى مادية وبشرية ، وكان من اهم هذه الخسائر اسقاط طائرات الفانتوم كالعصافير فوق دمشق بواسطة الصواريخ وفقدان اسرائيل لخيرة طياريها منذ الايام الاولى للحرب على الجبهة السورية .

والسياسة الحكيمة التي انتهجتها سورية قبل الحرب وخلالها والشعارات الواضحة الموجهة ضد العدوان دون أي شعار متطرف او اهوج ، بالاضافة الى البسالة في القتال ومتانة الجبهة الداخلية ، كل ذلك ادى الى شعبية كبرى لسورية في العالم ، والى عزلة رهيبة لاسرائيل وحاميتها الامبريالية الامريكية .

ان وقف اطلاق النار لم ينل ابدا من هذه النتائج ولم يؤثر على قيمتها واثرها كما يزعم بعض المتطرفين ومن يسمون انفسهم « جماعة الرفض » .

ومن المفهوم ان حكام مصر هم الذين طلبوا بالحاح التدخل السوفييتي لكي يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار . وقد قرأ لنا الرئيس حافظ الاسد في قيادة الجبهة نص البرقية التي تلقاها من السادات ويقول فيها انه طلب من الاتحاد السوفييتي التدخل لوقف اطلاق النار .

وكانت فعلا ساعات عصيبة ولم يكن امام سورية سوى الموافقة على قرار مجلس الامن ٣٣٨ بانه يعني الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة ، وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد صوتت الجبهة على قرار وقف اطلاق النار بعد جلسة بدأت في منتصف الليل ودامت حتى الساعة السابعة صباحا .

ولكن ينبغي القول ان كل ذلك لم يؤثر على النتائج الايجابية لحرب تشرين .

ان حرب تشرين ومعارك الاستنزاف التي تلتها بعد وقف اطلاق النار على جبل الشيخ وفوق هضاب الجولان وخاضتها سورية لوحدها تماما خلال ثلاثة اشهر القت اسرائيل في أزمة شاملة ، كان من ابرز مظاهرها تبديل كل القيادة العسكرية والسياسية في اسرائيل كما هو معروف .

كان موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق يقول انه يستطيع احتلال دمشق بل وبغداد أيضا خلال ثلاثة ايام ولن يكون ذلك سوى نزهة عسكرية لن تكلف الجيش الاسرائيلي اكثر من خمسين قتيلا .

أين الان كل هذه الترهات وأين موشه ديان نفسه ؟

لقد اجتاز الشعب العربي السوري وسائر الشعوب العربية حاجزا نفسيا ، حاجزا بسيكولوجيا هاما ، أو بعبارة اخرى ، حدث انعطاف هام في التاريخ السوري والعربي الحديث ، وسيكون لهذا الانعطاف اثره الملموس الكبير في جميع تطورات المستقبل .

كذلك الشعب واوساط سياسية اوسع فاوسع في اسرائيل اجتازت هي أيضا حاجزا نفسيا هاما بالاتجاه المعاكس ، فقد اخذ يتبين لها بطلان دعايات الحكام الصهاينة عن قدرة اسرائيل التي لا تقهر ، واخذت اوساط اوسع فاوسع تدرك ان مستقبل اسرائيل مرتبط بالعدول عن سياسة العدوان والتوسع وخدمة مآرب ومطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة .

ويلعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورا هاما في هذا التطور لدى الرأي العام الاسرائيلي .

كذلك سقطت نهائيا خرافة تفوق السلاح الامريكي التي تمسكت بها الدعاية الاستعمارية والصهيونية وكذلك دعاية الرجعية والاوساط اليمينية في البلدان العربية .

لقد تبين ان السلاح السوفييتي بجميع انواعه اذا كان في أيد مدربة ، كما اصبحت أيدي الجنود والضباط السوريين ، فهو قادر على هزم السلاح الامريكي ! تصوروا طائرة ميغ ١٧ تسقط في حرب تشرين طائرة فانتوم ! هذا ليس قليلا ابدا ، فماذا يمكن أن تفعل اذن طائرة ميغ ٢١ وميغ ٢٣ ؟ ثم الصواريخ ؟ والمدافع ؟ والدبابات ؟

ان الدعم السوفييتي لنضالنا الوطني التحرري العادل ، وخصوصا الدعم العسكري بالسلاح والمعدات والخبرة والتدريب ، كان له اثر حاسم ، كان له دور حاسم في النتائج الايجابية التي أسفرت عنها المعارك القاسية التي خاضها جيشنا وشعبنا في حرب تشرين وبعدها .

ان جماهير الفلاحين امتدادا من اللاذقية حتى دمشق ، خلال الايام العصيبة التي تلت الهجوم السوري الاول الناجح على مواقع العدو ، رأوا باعينهم مئات الدبابات يسوقها جنود سوفييتيون لايصالها الى مواقع تجمعها حول دمشق ، وقد أظهروا تجاه هؤلاء الاصدقاء البواسل – عند وقوفهم في القرى لاستئناف السير في الليل – أظهروا تجاههم كل مشاعر الحب والامتنان التي تتميز بها التقاليد العربية الاصيلة ، تقاليد الوفاء وعرفان الجميل : هذا الفلاح يأتي الى الجنود بما عنده من مؤونة ، وهذا بابريق شاي وهكذا .

لا يمكن ، أيها الرفاق ، بأي شكل من الاشكال محو هذه الصفحات من تاريخ الصداقة السورية العربية السوفييتية مهما بذلت أوساط الرجعية واليمين من جهود لطمس هذه الصفحات الرائعة !

لولا ذلك كله ، ورغم شجاعة واستبسال جنودنا وضباطنا ، لما كان في استطاعة بلادنا أن تصمد في وجه العدوان المؤيد من الاستعمار الامريكي ، أقوى وأشرس استعمار في العالم ، وان توقف هذا العدوان ثم تدحره .

ولولا هذا الدعم السوفييتي ، العسكري والسياسي ، لما كان في استطاعة بلادنا اجبار اسرائيل وأمريكا بالقبول بالشروط التي تمت وعليها قضية الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية .

لقد أيد ممثلونا في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية اتفاقية فصل القوات كما وردت ، وقد رأينا فيها نصرا هاما اذ أنها جرت في شروط مشرفة : فلم يعترف الجانب السوري بانها اتفاقية سلام لا أولى ولا نهائية بل اتفاقية فصل قوات فقط ، وأبت سورية الا ان يجرى التوقيع في جنيف بحضور ممثلي الاتحاد السوفييتي رغم معارضة اسرائيل وامريكا لذلك بكل شدة .

كما ان اتفاقية الفصل أمنت تحرير مساحات واسعة من الاراضي المحتلة ! بما فيها القنيطرة مركز الجولان الذي كانت غولده مئير تقول عنه بانه جزء لا يتجزأ من اسرائيل !

وكيف أصبح الوضع الان ؟

ان حزبنا يرى ان النضال ينبغي ان يتجه في اتجاهين : من جهة العمل الجدي في سبيل الاسراع في عقد مؤتمر جنيف المدعو لحل قضية الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ أي الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ومن جهة أخرى استمرار العمل في سبيل رفع القدرة القتالية لجيشنا وقواتنا المسلحة .

وهذه الخطة تتطابق الان مع موقف سورية الرسمي ، ومع موقف الاتحاد السوفييتي الصديق الكبير الوفي الامين .

الا ان الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل الصهاينة يقاومون عقد مؤتمر جنيف مقاومة ضارية .

وفي الوقت نفسه يناور الاستعمار الامريكي في سبيل منع رفع القدرة القتالية لجيشنا وبلادنا وذلك عن طريق الكلمات المعسولة والوعود المطاطة الرامية الى تقليص او اضعاف أو حتى تحطيم علاقات الود والصداقة والتعاون العسكري والسياسي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان الاتحاد السوفييتي يريد انعقاد مؤتمر جنيف لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وذلك بحضور جميع الاطراف بما في ذلك ممثلو الشعب العربي الفلسطيني على اساس ان تمثل الفلسطينيين منظمة تحرير فلسطين بوصفها الممثل الوحيد لهم وفقا لقرار مؤتمر القمة الجزائري .

أما الامريكيون فلا يريدون عقد مؤتمر جنيف لانهم سيضطرون في هذا المؤتمر الى اتخاذ مواقف ملموسة من قضايا ملموسة ، وهم يتجنبون ذلك وفق سياستهم الرامية الى المناورة واتخاذ المواقف المطاطة والعبارات العامة الغامضة بهدف خدع العرب دون التخلي عن اسرائيل ومخططاتها التوسعية المعروفة .

وعوضا عن ذلك تسعى امريكا الى حلول فردية ، الى اتفاقيات ثنائية جديدة بين اسرائيل من جهة وكل بلد عربي معتدى عليه من جهة اخرى ، وذلك تحت اسم « خطوات جديدة لفصل القوات ايضا ، وايضا على مختلف الجبهات » .

غير ان سورية العربية تقاوم هذا الاتجاه وتطالب كما قدمنا بعقد مؤتمر جنيف هذا العام بالذات ، كما تسعى في الوقت نفسه لتعزيز ورفع القدرة القتالية للجيش والقوات المسلحة . وهدف سورية هو الوصول الى سلام دائم وعادل ولا يمكن ذلك الا بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ويؤيد حزبنا مساعي سورية العربية الرامية الى وحدة صف البلدان العربية التقدمية وحشد جميع القوى العربية الممكنة ضد العدو وحماته .

وفي هذا المجال يناضل حزبنا ، كما يناضل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، وكثير من القوى التقدمية في سورية والعراق ، من اجل تحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . فلذلك اهمية كبرى بالنسبة لمجموع حركة التحرر العربية .

وقد ابدت سورية نضال الشعب القبرصي العادل ضد مكائد الامبريالية الامريكية وفي سبيل استقلال قبرص ووحدتها وجلاء جميع الجيوش الاجنبية من اراضيها . وقد دعم حزبنا هذا الموقف بكل قواه .

ان السياسة الوطنية التقدمية المتبعة حتى الان في سورية العربية يؤيدها حزبنا ويعمل لاستمرارها والتصدي للمحاولات والمناورات الرجعية والاستعمارية الرامية الى حرف بلدنا عن هذه السياسة التي تتطلبها مصلحة توطيد الاستقلال وصد العدوان .

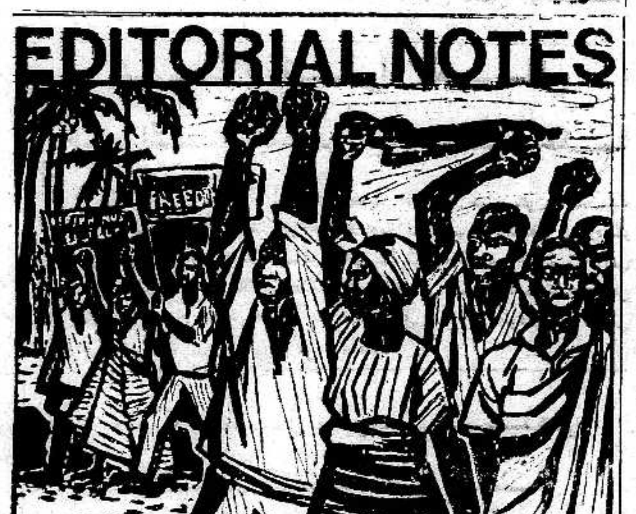
> « أخذت أوساط اوسع فاوسع في اسرائيل تدرك ان مستقبل اسرائيل مرتبط بالعدول عن سياسة العدوان والتوسع وخدمة مآرب ومطامع الامبريالية الامريكية في المنطقة . ويلعب الحزب الشيوعي الاسرائيلي دورا هاما في هذا التطور لدى الرأي العام الاسرائيلي » .
>
> خالد بكداش

نظام ايان سميث العنصري في روديسيا في النزع الاخير

بقلم : ابراهيم مالك

تناقلت وكالات الانباء العالمية ، في الاسبوع الماضي ، نبأ الاتفاق الهام الذي أعلن رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في روديسيا ، ايان سميث ، انه تم التوصل اليه بين ممثلي حكومته وقادة منظمات التحرير الوطنية في روديسيا ، التي هي زمبابوي . وينص هذا الاتفاق على وقف جميع العمليات العسكرية والقتال بين الثوار وجنود سميث واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الوطنيين المحجوزين في سجون الحكومة والاعداد لعقد مؤتمر وطني دستوري لحل القضية الروديسية .

ويرى المعلقون السياسيون في هذا الاتفاق ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، خطوة هامة جدا وتاريخية على طريق تحرر شعب زمبابوي من العبودية الاستعمارية ، التي ما زال يئن تحت نيرها ويكافحها ببطولة وتفان واصرار وبكل الوسائل منذ أكثر من ٨٤ سنة ، ومرحلة جديدة في تصفية الانظمة العنصرية البيضاء المقيتة في القارة الافريقية .



ولقد جاء هذا الاتفاق مفاجئا ، لاول وهلة . فقبل ايام قليلة من اعلانه صرح سميث ، شخصيا ، ان المحادثات السرية في العاصمة الزامبية ، لوساكا ، بين ممثلي حكومته وممثلي الثوار الوطنيين قد باءت بالفشل وان حكومته لا تستطيع قبول مطلب الثوار بنقل السلطة كاملة وحالا الى الوطنيين . وكانت هذه المحادثات قد جرت قبل أسبوعين في لوساكا بمبادرة دول افريقية ثلاث ، هي تنزانيا وزامبيا وبوتشوانا . ويعتقد المراقبون ان حكام جنوب افريقيا العنصريين قد دفعوا سميث وشجعوه للتفاوض مع الوطنيين الافريقيين لانهم بدأوا يدركون خطورة الوضع في روديسيا ، وانه ما لم يتم التوصل الى اتفاق بين حكومة سميث والثوار فسيخسر المواطنون البيض كل ما « يمتلكونه » في روديسيا !

ولكن ما الذي حدث خلال هذه الايام القليلة بين الاعلان عن فشل المحادثات والاعلان عن التوصل الى الاتفاق بين حكومة سميث والوطنيين الافريقيين ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال يجدر بنا أن نتطرق الى تاريخ الصراع في روديسيا والقضية الروديسية بايجاز .

احتل البريطانيون زمبابوي ، لاول مرة ، وبصورة رسمية عام ١٨٩٠ . فقد دخلت فرقة عسكرية بريطانية منطقة زالسبوري ، عاصمة البلاد حاليا ، والتي كانت تسمى وقتها « هارارا » ، لترفع العلم البريطاني فوق تلك المنطقة . وكانت تلك سنوات الغزو الاستعماري الاوروبي للاراضي الافريقية وتقاسم تلك الاراضي (المستعمرات) بين الدول الاستعمارية الرئيسية ، بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وايطاليا . وقد تم الاتفاق بين هذه الدول الاستعمارية على ان من يرفع العلم أولا فوق منطقة معينة تدخل في نفوذه وتعتبر تابعة له . فمجرد رفع العلم على منطقة ما كان يعني استعمارها . وسبق ذلك ان جاء المبشرون المسيحيون الذين بدأوا يتقربون الى ملوك زمبابوي . وفي تلك الايام كان يحكم البلاد الملك لوبينولا . وقد ادعى المبشرون الذين مثلوا بين يديه انهم جاءوا ينشدون « السلام » ويبشرون « بالمحبة » . ثم قدم هواة الصيد الذين زعموا ان كل ما يرغبونه هو اصطياد الحيوانات البرية التي كانت تعج فيها غابات زمبابوي . وجاء بعدهم التجار . وقالوا انهم يريدون استثمار مصادر البلاد الطبيعية وعقد اتفاقات تجارية ومشاريع اعمار . ولكن سرعان ما بدأت تتكشف نوايا المبشرين والصيادين والتجار الخبيثة . وفي العام المذكور ، ١٨٩٠ ، قاموا برفع العلم البريطاني فدهش سكان البلاد وملكها لوبينولا . فهبوا لمقاتلة المستعمرين الغرباء وكان كل سلاحهم الرماح والسهام والقوس وكراهية المستعمر . ومن الطبيعي ان لا تصمد هذه الاسلحة البدائية أمام بنادق ومدافع الغزاة البريطانيين . وفي عام ١٩٠٠ « انتصر » المستعمرون وهزم شعب زمبابوي ، الذي اثخن بالجراح وقدم الآلاف من القتلى دفاعا عن وطنه . وفر الكثيرون من السكان الى الغابات هربا من نار المستعمرين وبطشهم .

ولكن شعب زمبابوي لم يهزم ، انما استبدل أسلوب كفاحه وغير شكل مقاومته المستعمرين البريطانيين . وبدأت عملية نهب واسعة لزمبابوي .

وفي العشرينات منحت الحكومة البريطانية مجموعة الشركات البريطانية التي تنهب زمبابوي ودولا افريقية أخرى ، الحكم الذاتي (المحلي) ، على أن تظل خاضعة للندن . وقام هذا « الحكم الذاتي » بسرقة أراضي السكان الاصليين الخصبة والغنية بالثروات المعدنية كالذهب والاورانيوم والماس والفحم الحجري وغيره من الخامات الرئيسية الهامة . ففي عام ١٩٣٠ شرعت حكومة الاقلية البيضاء وببركة الحكومة البريطانية ومصادقتها « قانون توزيع الارض » . وبمساعدة هذا « القانون » انتقلت ٥٢٪ من ملكية الارض (الخصبة والغنية) الى المستوطنين البيض . وقسمت الارض الى ٣ أصناف : الارض المعروضة للبيع ، وهي أرض خصبة غزيرة الامطار والمياه ولا يشتريها الا البيض ، و « الارض المحفوظة » أو « الارض الاحتياط » ، أي المخصصة للافارقة – السكان الاصليين – وهي الاراضي القفراء والفقيرة بالثروات الطبيعية والحيوانية . أما الصنف الثالث فهي ما يسمى « بأرض التاج » وهي تعود للملكة البريطانية . وما تبقى من الاراضي فهي مراعي يستغلها السكان البيض . وشرع المستوطنون في عام ١٩٥٥ قانون أراضي جديد ساهم في انهاء عملية تجميع الافارقة في المناطق القاحلة . ففقدوا أراضيهم الخصبة ومواشيهم ، مصدر الرزق الرئيسي بعد الارض ، فانتشر الجوع بينهم وتحول قسم كبير منهم ، تدريجيا ، الى عمال معدمين في مناجم البيض ومزارعهم والى أيدي عاملة بخسة جدا والى هجرة أقسام منهم للعمل في جنوب افريقيا وغيرها .

وخلاصة القول ، ان الاستعمار البريطاني والمستوطنين البيض جلبوا الى زمبابوي الموت والدمار والجوع والفقر والتشرد والامراض . ولكن شعب زمبابوي لم يتوقف يوما عن الكفاح ضد المستوطنين البيض .

شهدت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية فترة نهوض عاصف في كفاح الشعوب الافريقية والآسيوية . ونمت حركات التحرر الوطني في معظم هذه البلدان . وأخذت شعوبها تطالب بالاستقلال وتصفية التحكم الاستعماري المفروض عليها .

وفي عام ١٩٥٠ أعلن المستوطنون البيض انفصال الاقليم الذي يسيطرون عليه (روديسيا) عن شمال روديسيا ، زامبيا حاليا ، ونيازالاند ، التي هي جمهورية ملاوي . وفي عام ١٩٦٥ وبعد تصاعد نضال شعب زمبابوي ضد تسلط الاقلية العنصرية البيضاء أعلن ايان



يتضح من الخارطة مدى التأثير الذي سيتركه انتقال السلطة في موزمبيق وانغولا الى القوى الوطنية فيهما على الاوضاع في روديسيا . فستصبح حكومتها العنصرية مطوقة من ٣ جهات – زامبيا وموزمبيق وانغولا . ومعروف أن روديسيا تصدر معظم نحاسها وثرواتها المعدنية الاخرى عبر ميناء بيره على ساحل موزمبيق . واغلاق هذا الطريق يعني كارثة محتمة للاقتصاد الروديسي .

سميث ، الذي تسلم السلطة في عام ١٩٦٤ ، « الاستقلال » من جانب واحد . وحيال السخط العارم ، الذي أحدثه اعلان سميث « الاستقلال » ، اضطرت الحكومة البريطانية الى عدم الاعتراف « بالاستقلال » المزعوم والذي استهدف في الحقيقة تكريس حكم الاقلية العنصرية البيضاء ومنع شعب زمبابوي ، بالحديد والنار ، من ممارسة حقه في السيادة الوطنية .

وقبل ان أقدم سميث على هذه الخطوة كان قد أمر باغلاق حزبين وطنيين افريقيين كبيرين وزج قادتيهما في غياهب السجون واعتقل انصارهما وطاردهم .

ولكن شعب زمبابوي لم يتوان في الرد على أعمال القمع العنصرية وكبت الحريات فاعلن الثورة المسلحة على حكم الاقلية العنصري . ومنذ ٩ أعوام وشعب زمبابوي يخوض كفاحا بطوليا مسلحا ، مليئا بالتضحيات . ولقد اقض هذا الكفاح مضاجع المستوطنين البيض فلجأوا الى ما يسمى باسلوب « القرى الاستراتيجية » التي استخدمتها امريكا في فيتنام وفرنسا في الجزائر . وهي عبارة عن قرى محاطة بالاسلاك الشائكة والمكهربة والالغام يحشر فيها السكان الافريقيون لمنعهم من الانضمام الى منظمات التحرير الوطنية . وأحرز كفاح الثوار الزمبابويين مكاسب عسكرية وسياسية هامة ، فلم يستطع نظام سميث قمع كفاح الثوار والحد من نمو نشاطهم العسكري والسياسي . خاصة وان الثوار كانوا وما زالوا يتمتعون بتأييد كل الدول الافريقية والدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وبتأييد جميع القوى المناهضة للاستعمار والعنصرية في العالم .

أما نظام سميث العنصري فعزل عالميا . وقررت الامم المتحدة فرض عقوبات سياسية واقتصادية عليه وحرمت التعامل التجاري والسياسي والعسكري معه . الا انه ظل يحظى بعطف الدول الامبريالية كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية والبرتغال (قبل الثورة الاخيرة التي أطاحت بالحكم الفاشي في ٢٥ نيسان الماضي) وبتأييد حكام جنوب افريقيا العنصريين . ووثق العنصريون الروديسيون وعنصريو جنوب افريقيا والبرتغاليون الذين كنسهم شعبهم ، التعاون بينهم . وبرز ذلك في تنسيق مقاومة الحركة الوطنية في المستعمرات البرتغالية (سابقا) موزمبيق وانغولا وفي روديسيا وجنوب افريقيا . وبرز في المشاريع المشتركة بين هذه الانظمة العنصرية مثل السد الكبير المقام حاليا على نهر زامبيزي في الاراضي الموزمبيقية ، سد كابورا باسا .

ولكن السنة الحالية ، ١٩٧٤ ، شهدت تحولات عميقة في افريقيا والعالم في صالح قوى التقدم والاشتراكية والتحرر الوطني والاجتماعي والسلام . واهم هذه الاحداث ، ذات الصلة الوطيدة بالقضية الروديسية ، التحول الهام الذي طرأ على السياسة البرتغالية بعد ان عصف شعب البرتغال وقواته العسكرية الوطنية التقدمية ، في ١٥ نيسان الماضي ، بنظام كايتانو الفاشي وقضى على اقدم واطول نظام فاشي في أوروبا . وفتح هذا التحول الطريق امام فوز شعوب موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو بالحرية والاستقلال الوطني . ولقد تم الاتفاق فعلا على منح هذه الشعوب الاستقلال . وقد استقلت غينيا بيساو كليا وتسلمت جبهة تحرير موزمبيق السلطة في موزمبيق وعاد الثوار الانغوليون الى وطنهم ليتسلموا السلطة . وبتحرر موزمبيق وهزيمة الفاشية في البرتغال خسر نظام سميث العنصري حليفا رئيسيا .

وطردت في هذه الاثناء جنوب افريقيا ، عمليا ، من منظمة الامم المتحدة لمواصلة حكامها سياسة التمييز العنصري البغيض وحرمانهم السكان الوطنيين حقهم في ممارسة سيادتهم الوطنية والاستقلال . ويدرك حكامها اليوم ، انه حيال التغيرات العميقة في الخارطة الافريقية وعلى المستوى العالمي ، لا يمكن مواصلة النهج العنصري البغيض وان عليهم ان يبحثوا عن امكانية للتفاهم مع البلدان الافريقية والقادة الافريقيين في جنوب افريقيا ، وادركوا انهم لا يستطيعون حماية نظام سميث حتى النهاية . ويعتقد انهم اوعزوا اليه بالمباشرة في التفاوض مع جبهة تحرير زمبابوي .

وتعمقت الازمة الاقتصادية والسياسية في العالم الرأسمالي ، الامر الذي اضعف حلفاء نظام سميث بشكل أو آخر .

ومحليا نشط الوطنيون عملياتهم وهجماتهم العسكرية . واذا كانوا يتمتعون في الماضي بدعم زامبيا فسيفتح حكام موزمبيق الوطنيون الحدود أمامهم وسيقدمون لهم كل عون .

في مثل هذه الاوضاع وجد نظام سميث نفسه أمام احد خيارين : التفاهم مع الوطنيين الافريقيين أو مواصلة نهجه العنصري ، الذي يعني في نهاية الامر حتمية انهيار حكمه

البقية على صفحة ٤ ع ٣

ارقام مذهلة

تكريس سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة
نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي

مذكرة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتداول حول الاقتراحات التى تقدم بها المدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبرسكي ، فى اجتماع سابق مع لجنة الرؤساء فى اواخر تشرين اول الماضى فى تل ابيب ، والتى تلخصت فى ربط زيادة المساعدات الحكومية بزيادة الضرائب فى الناحية العربية ! واقر اجتماع الرؤساء ارسال مذكرة الى وزارة الداخلية وتعميمها على مركز السلطات المحلية وجميع اعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف ، باعتبار ان اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية لا تلبى مطالب السلطات المحلية العربية واحتياجاتها ، ولا تساعد كثيرا على حل مشاكلها ، مع التاكيد على المطالب التى سبق وتقدم بها الرؤساء فى السابق ، وفى المقام الاول ، المساواة فى الهبات مع السلطات المحلية اليهودية .

ونحن نستغرب كيف يتجاهل المدير العام لوزارة الداخلية هذا المطلب العادل الذى رفعه الرؤساء ، وتطالب به المجالس المحلية العربية منذ سنوات . واكثر من ذلك ، فالمدير العام لوزارة الداخليــة ، ومن اجل ذر الرماد فى العيون ، والتغطية على سياسة التمييز الحكومية ، يطالب بزيادة الضرائب اولا ، وبالقيام بنفس الخدمات التى تقدم فى الناحية اليهودية ! وهو ينسى او يتناسى ، ان واجبه يقتضيه اولا وقبل كل شيء ، مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية ، ثم المطالبة بزيادة الضرائب ، بقدر الامكان ، والعمل على تطوير القرى العربية ، وتقديم اكبر ما يمكن من الخدمات . لان السلطة المحلية العربية المحرومة من حقوقها فى الهبــات والقروض والمساعدات ، لا يمكنها القيام بنفس الخدمات التى تقدمهــا السلطات المحلية اليهودية ، فانت لا يمكنك ان تجرى سباقا بين من يركب سيارة ومن يركب دراجة . وهذه مقارنة غير صحيحة ، والقصد منها التغطية على الغبن والاجحاف اللاحق بالسلطات المحلية العربية . وان هذا الامر لم ينطل على لجنة الرؤساء ، حيث وضعت فى مذكرتها الى المدير العام لوزارة الداخلية (بان قضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد مــن الدرس والبحث ، واما الطريق القصير والجدى فهو الاستجابة الى الطلبات التى سبق وقدمت) هذا ما جاء فى مذكرة لجنة الرؤساء الى السيــد كوبرسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، ردا على الطلب باقامة لجنـــة ثلاثية تمثل وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ولجنة الرؤساء ، توكـل اليها مهمة بحث القضايا والمشاكل المتعلقة بالسلطات المحلية العربية . وكأن قضايا السلطات المحلية العربية ، سر يحتاج الى اكتشاف ! وجاء فى مذكرة لجنة الرؤساء : « ان لجنة الرؤساء تعتبر نفسها ممثلا منتخبا ووحيــدا للمجالس المحلية العربية ، وترى مضيعة للوقت والجهد فى اقامة لجــان اخرى » .

ان لجنة الرؤساء عبرت بحق عن مطالب السلطات المحلية العربيــة ، واكدت ان هذه المطالب واضحة ، وتحتاج الى الحل والاستجابة ، وليس الى المماطلة واضاعة الوقت ، فى تاليف اللجان !

أرقام مذهلة تفضح سياسة التمييز

ان الجدول التالى يبين بالارقام الدامغة ، كم هى مجحفة وظالمة سياسة التمييز والاضطهاد ، فبينما تعطى القرية العربية هبة لا تزيد بالمتوسط عــن ٧ ليرات للنفر الواحد (هبة سنوية) يعطى للسلطات المحلية اليهودية مـــا يقارب (١٠٠ – ١٥٠) ليرة للنفر الواحد . واليكم الجدول التالى (وهـو مقتبس من تقرير وزارة الداخلية سنة ٧٣/٧٢) :

السلطات المحلية العربية	الهبة للنفر الواحد بالليرات	السلطات المحلية اليهودية	الهبة للنفر الواحد بالليرات
مجد الكروم	٣	طبريا	١٦٤
نحف	٣	كفار يونا	٣٥٥
الرينة	٣	بيسان	٢٢٨
عرابة	٣	القدس	٦١
عرعرة	٥	اللـد	١٠٧
كفركنا	٥	بئر السبع	١٤٣
سخنين	٥	اشكلون	١٣١
جولس	٥	اشدود	٩٥
فسوطة	٧	ديمونا	٢٤٢
الرامة	٧	نتيفوت	٢٤٨
الطيبة	٧	ايلات	٣٩٥
اكسال	٦	كفار طابور	٨١٧
المكر	٨	عتليت	٢٨٧
مشهد	٨	(الجليل الاعلى)	١٦٩٦
ام الفحم	٩	(الجليل الاسفل)	١٥٥٧
كفر برة	٨		
كفر قرع	١٠		
شفاعمرو	١٠		

ان هذه الارقام المذهلة تبرهن صدق ما جاء فى مذكرة لجنة رؤســاء السلطات المحلية العربية « بان قضايا الاهلين العرب معروفة ولا تحتاج الى المزيد من الدرس والبحث ، واما الطريق القصير والجدى ، فهو الاستجابة الى الطلبات التى سبق وقدمت » .

ان الشمس لا يمكن تغطيتها بعباءة من التضليل والمراوغة . ومطالب السلطات المحلية العربية لا تحقق عن طريق الاجتماعات ، لا مع طوليداتو ، ولا حتى فى الاجتماع المزمع عقده بين رئيس الحكومة ولجنة الرؤساء فى ١٥ كانون اول الجـاري (اول امس ، الاحـد) ، اذا لم تتم المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، واذا لم ينتزع المنظار الشوفيني ، والعمل على رؤية الواقع ، بان السلطات المحلية العربية ، تمثل مواطنين لهم نفس الحقوق كما لباقى المواطنين فى الدولة ، دون تمييز او اجحاف .

التمييز فى اعطـاء القـروض

من المعروف ان السلطات المحلية تنال قروضا من وزارة الداخليــة ومختلف الوزارات الحكومية ، من أجل الصرف على الخدمات الحيوية ، ومن اجل تطوير مدنها وقراها ، بالاضافة الى الهبات الحكومية ، والى الضرائب التى تجبيها من المواطنين .

وكما يوجد تمييز واجحاف فى اعطاء الهبات للسلطات المحلية العربية ، كذلك ، هنالك تمييز فظ بالنسبة للقروض التى تعطى للسلطات المحليـة العربية . فهنالك فرق كبير وواضح بين ما يعطى للسلطات المحلية العربية وما يعطى للسلطات المحلية اليهودية . ويبين الجدول الاتى بالارقام ، مدى هذا الاجحاف اللاحق بمجالسنا المحلية العربية :

السلطات المحلية العربية	القروض بالنسبة للنفر بالليرات	السلطات المحلية اليهودية	القروض بالنسبة للنفر بالليرات
		مدن يهودية	
عيلبون	٤	القدس	٣٨٥
معليا	٤	تل ابيب	٧٥٣
جت	٧	حيفا	٥٢١
يركا	٢٠	رمات غان	٢٩٤
طرعان	٢٩	بيتح تكفا	٤٦٦
ام الفحم	٣٤	بئر السبع	٧٥٦
المغار	١٤	نتانيا	٣٦٩
الفريديس	٣٤	بلديات صغيرة	
جسر الزرقاء	٤٢	جبعتايم	٢٤٣
كفر كنا	٤٤	عسقلان	٦٤٥
اكسال	٥١	اللد	٥٢٣
دبورية	٥٠	كريات آتا	٥٩٠
البقيعة	٥٩	ايلات	١١٤٧
فسوطة	٥٥	العفولة	٥٤٥
كفر قرع	٤٦	مجالس محلية	
الطيبة	٦٨	يهود	٧٦٨
		زخرون يعقوب	١١٦٨
		بنيامينا	١٠٤٦
		روشبينا	٨٩٢

التقليص والتشطيب فى الميزانيات

من المعروف ان السلطات المحلية تقر ميزانياتها السنوية قبل بدايـة السنة المالية (أى قبل أوائل نيسان) وترسلها الى وزارة الداخليـة للمصادقة . وفى كل سنة تتباطأ وزارة الداخلية فى المصادقة على هــذه الميزانيات ، ولا تعيدها الا بعد مضى عدة اشهر من السنة ، وأحيانا تؤخرها حتى شهر كانون الاول ، الامر الذى يعرقل عمل السلطات المحلية ، ويمنعها من تنفيذ المشاريع المعدة فى الميزانية . كذلك تقوم وزارة الداخلية بعمليـة تقليص وتشطيب فى الميزانيات ، وفى كثير من الاحيان ، خصوصا فى السنوات الاخيرة تشطب مشاريع حيوية وضرورية . فمثلا شطبت وزارة الداخلية مــن ميزانية مجلس الطيبة المحلى للسنة الحالية ٧٤–٧٥ أكثر من أربعمائة ألف ليرة ، معدة لبناء مدارس . كذلك رفضت وزارة الداخلية مبلغ الهبات الذى اقره مجلس الطيبة ومقداره مليون وربع المليون ليرة ، ووافقت على مبلغ ١٢٧ الف ليرة ، أى ما يساوى ٧ ليرات للنفر الواحد . وحتى هذا المبلغ الضئيل جدا ، تدفعه وزارة الداخلية خلال سنوات ، دون الاخذ بعين الاعتبـار الانخفاض المستمر فى قيمة الليرة الاسرائيلية ، الامر الذى يجعل ال – ٧ ليرات لا تساوى أكثر من ليرتين بالنسبة للسنوات السابقة .

وبحق ، عبر مجلس الطيبة المحلى فى جلسته الاخيرة عن استيائـه واستنكاره لسياسة الاجحاف وشجب تقليص الهبة الموضوعة فى الميزانية من مليون وربع مليون ليرة الى ١٢٧ ألف ليرة لا غير .

ان السلطات المحلية العربية تعانى من كابوسين ، من كابوس التمييز فى اعطاء الهبات والقروض والمساعدات ، ومن سياسة التقليص الحكومية ، التى هى نتيجة طبيعية لسياسة الصرف الباهظ على الامور العسكرية ، وتقليص النفقات على الخدمات الحيوية . وقد بعث المدير العام لوزارة الداخليـة ، بمنشور الى جميع رؤساء السلطات المحلية والبلديات يطلب فيه زيـادة الضرائب والرسوم خلال العام المالى الحالى ، والقيام فى الوقت نفسه بتقليص النفقات وحجم مشاريع هذه السلطات ، كما طلب اليها تجميد وظائـف وامتصاص علاوة الغلاء للمستخدمين ، وأبلغ السلطات المحلية ، بأن السلطة التى لا تتصرف على ضوء التعليمات المذكورة سوف تحرم من المساعـدات الحكومية فى الميزانيات للعام المالى القادم .

لا يضيـع حـق وراءه مطـالب

ان من واجب السلطات المحلية العربية أن تشن معركة من أجل الحصول على مطالبها العادلة ، ومساواتها بالسلطات المحلية اليهودية فى الهبـات والقروض والمساعدات .

وتـرى مذكـرة « لجنـة رؤسـاء السلطـات المحليـة العربية » اقتراحات المدير العام لوزارة الداخلية ، بربطه زيادة المساعدات الحكومية بزيـادة الضرائـب فى الناحيـة العربيـة أنها لا تلبى مطالب السلطات المحلية العربية واحتياجاتها ولا تساعد كثيرا على حـل مشاكلها . ان هذه المذكرة ، التى أرسلت الى وزارة الداخلية وعممت علـى مركز السلطات المحلية وجميع أعضاء الكنيست والدوائر الاخرى والصحف ، تدين سياسة التمييز والاجحاف التى تتبعها وزارة الداخلية تجاه السلطـات المحلية العربية .

لقد لاقت لجنة الرؤساء وتلاقى التأييد التام والثقة من قبل السلطـات المحلية العربية ، وهى برفعها المطالب العادلة ، تقوم بنضال مشرف ، وهى مدعوة الى مواصلة هذا النضال ، وان لا تسمح ولا بحال من الاحوال ، لاى محاولة تستهدف اضعاف هذا النضال أو حرفه ، ولتكن يقظة وحذرة وان لا تسمح لعناصر التفرقة والسوء ان تعبث بنضالها .

ان « لجنة الرؤساء » الممثلة للسلطات المحلية العربية ، مدعوة لفضح سياسة التمييز ، أمام الرأى العام العربى واليهودى فى البلاد ، وذلك عـن طريق المذكرات والمؤتمرات الصحفية ، والطرق والاشكال التى تراها مفيـدة ومجدية .

ان اللجنة مدعوة للمبادرة بعقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية ، من أجل رفع المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية ، من أجل ايقـاف سياسة التمييز والغبن والاجحاف ، من أجل انصاف السلطات المحليـة العربية واسترداد حقوقها . ولا يضيع حق وراءه مطالب .

شباب يافة الناصرة يحتفلون بالذكـرى الخمسـين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية

يافة الناصرة – لمراسلنا – احتفل عدد كبير من الرفـاق والشباب فى يافـة الناصرة بالذكرى السنويـة الخمسين لتأسيس اتحـاد الشبيبـة الشيوعية . افتتح الاحتفـال الرفيق فرح سرحان سكرتير الفرع . والقى الرفيق توفيق كناعنه ، عضو اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلى ، كلمـة شاملة . ودعا الشباب الـى الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية للنضال الواعى من أجل مستقبل أفضل .

وفى النهاية اتخذ المحتفلون قرارات باستنكار حملة التحريض ضد الطلاب العرب من الناصرة بعد اللقاء المشهور الاخير مع رئيس الوزراء اسحـق رابين ، وبالمطالبة باطلاق سـراح الطلاب المعتقلين من المناطق العربية المحتلة الذين تظاهروا معبرين عـن مشاعرهم الوطنية ورفضهم احتـلال أراضيهم .

نظـام ايـان سميث العنصرى – بقيـة

والقضاء على جميع مصـالح المستوطنين البيض ، اذ لا يمكـن فى الربع الاخير من القـرن العشرين وفى ظروف تبدل ميزان القوى باستمـرار لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب ، لا يمكن مواصلة التسلط العنصـرى وفرض حكم الاقلية (٢٧٠ الف أبيض) على الاكثرية الافريقية (٥٫٥ مليون افريقى) .

ولذا فلم يكن أمام سميث أى خيار آخر . وقد أدرك أنه أصبح مطوقـا داخليا وعالميا وتحيط به دول افريقية ، ترفض ان تسلم باستمرار حكمـه العنصرى .

وفى لوساكا واجه سميث الحقيقـة المرة ، التى طالما عمل نظامه علـى طمسها وقتلها ، حقيقة انهيـار الاساس الذى اقام عليه نظامـه الرهيب . فاعتقد انه يمكن ان يرفض مطالب الوطنيين بتسلم السلطة . فالسلطة يجب ان تنقل الى الاكثرية . ولكن الاوضاع التى اضطرت سميث الى الذهاب الى لوساكا والتفـاوض مع الوطنيين الافريقيين ، والتى أشرنا اليها ، هى التى اضطرته الى التراجع والقبول مبدئيا بمطالب الوطنيـين الافريقيين . وقد قلبت منظمات التحرير حساباته حين أعلنت عن اتحادها فى اطار حزب المجلس الوطنى الافريقى ، الذى يرئسه القس مازوروا .

لا شك ان سميث والعنصريـين البيض سيواصلون التآمر ، والمناورة والضغوط والمماطلة ، لمنع شعـب زمبابوى من الفوز حقا وفعلا بحريتـه واستقلاله الوطنى . ولكن وحدة شعب زمبابوى وحركته الوطنية والدعـم الذى تحظى به من الدول الافريقيـة والاشتراكية والتحول المستمـر فى ميزان القوى لصالح الاشتراكيـة وتحرر الشعوب ، كل هذا كفيـل بافشال مؤامرات سميث وضمانة أكيدة لفوز شعب زمبابوى بالحرية .

فهل نشهد قريبا بزوغ فجر الحرية الرائع فى سماء زمبابوى ؟ كل الدلائل والحقائق تظهر انه سيبزغ حتما .

فى الكنيست

الكتلة الشيوعية تـعارض تدخل الحكومة فى نزاعات العمـل

الكنيست – طالب النائـب الشيوعى ابرهام ليفنبراون ، فى خطاب له فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى (١١–١٢–٧٤) باسقاط اقتراح ، من جـدول أبحاث الكنيست ، يدعو الـى تدخلها لانهاء اضراب مـلاحى الطيران فى شركة ال – عـال للطيران .

وقد تقدم باقتراح تدخل الكنيست لوقف الاضراب كل من الكتل التالية : الاحرار المستقلون والمعراخ وجماعـة حقوق المواطن والليكود .

وقال النائب الشيوعى : اقتـرح اسقاط الاقتراح من جدول أعمـال الكنيست . ومعارضتنا لتدخل الحكومة والكنيست فى نزاعات العمل هـى معارضة مبدئية . وقال ان نزاعـات العمل يجب حلها بين العمـال والهستدروت من جهة وأصحـاب العمل من جهة أخرى بضمان حـق النضال الحر للعمال . ان تدخـل الحكومة فى نزاعات العمل يمس بحرية النضال النقابى للعاملين .

وتهكم ليفنبراون على الادعاء بـأن الاجور والمطالبة بزيادة الاجـور هى سبب الوضع الاقتصادى السيء الذى تتردى به البلاد . وقال ان سياسـة الحكومة هى المسؤولة عن هذا الوضع. وهناك أمور تمس فعلا اقتصـاد اسرائيل ، وكان يجب طرحها عـلى جدول أبحاث الكنيست ومثل عـلى ذلك ان الحكومة تدفع ٣٠ مليـون دولار فى السنة على حساب المكلفـين لسماسرة شراء السلاح ، أو مسألة اثراء المتعهدين . ودافع ليفنبراون عن حق العمال فى النضال لزيـادة أجورهم ، وقال ان نضال مـوظفى ال – عال هو نتيجة خرق اتفاقيـات العمل او رفض اصحاب العمـل تنفيذها . والمؤسف ان شولاميت ألونى « المناضلة الاجتماعية » ، قاطعـت رفيقنا بقولها ان اتفاقات العمـل « ليست قرآنا او توراة » ! وتعالت المقاطعات من كل حدب وصـوب فى الكنيست ضد الرفيق ليفنبـراون المدافع عن حق العمال فى حريـة النضال النقابى .

واختتم ليفنبراون خطابه مطالبـا باسقاط اقتراح تدخل الحكومـة والكنيست لتحطيم الاضراب . وطبعا رفضت الكنيست باغلبية المعـراخ والليكود اقتراح الكتلة الشيوعية .

المجلس المحلي في الطيرة بعد عام من رئاسة السيد طارق عبد الحي

الطيرة – لمراسلنـا الخاص – يظهر انه لم يبـق لرئيس المجلس المحـلى فى الطيرة ، طـارق عبد الحى ، سوى التصدى لاى نضـال تقدمى تقوم به الجماهير ، بعد ان تبخرت كل وعـوده التى كالها دون حساب ، عند توليه كرسي رئاسة المجلس المحلى فى الطيرة قبل عام ، أى بعـد الانتخابات الاخيرة فى ديسمبر ١٩٧٣ .

فقد اكثر السيد طارق ، انذاك ، الحديث عن نيته فى بناء « شيكونات » جديدة « للازواج الشابة » ، وعـن عزمه على تحسين انارة القريـة ونظافتها ، وتعبيد الطرق ، ومـد المجارى ، وبناء ناد ثقافى للشبيبة العاملة والمتعلمة ، وتحويل ملعـب كرة القدم الى مدرج يبهر الابصـار ويجذب اليه الرياضيين من كل مكان . وأطلق التصريحات للصحف والاذاعـة والتلفزيون معلنا بدء عهد جديد وعزم أكيد على تلبية كل الامانى التى تداعب احلام شبابنا وقرانا المهملة . وتناقل الناس هذه الاخبار ، حتى ان البعض خارج القرية توهموا وكانها وضعـت موضع التنفيذ بالفعل . وها قد مضى قرابة عام كامل على تولى السيـد طارق رئاسة المجلس المحلى ، فماذا بقى لسكان قرية الطيرة من مجمـوع هذه الامانى المعسولة والوعـود البراقة ؟

ان الاخبار الواردة من داخـل المجلس المحلى تشير الى ان الوضـع اسوأ مما كان عليه قبل عهد رئاسته. فحتى الان لم تقم اللجان الفرعية التى كانت تنبثق عن المجلس بعد انتخابات الرئيس ، والجلسات الدورية لادارة المجلس ولاعضائه كلل تتعثر بل وشبه معطلة . ووضع الجباية فى انخفـاض مستمر . ولا يندر مشاهدة تكديـس القاذورات فى الطرقـات . حتى ان جمعها فى بعض الاحياء لا يجرى اكثر من مرة كل بضعة ايام . والميـاه الآسنة كثيرا ما تختلط بالمياه السائلة من مواسير شبكة المياه فى الشـوارع وتغمر الطرقات . ولم يتم مـن تعبيد الشوارع الداخلية سوى الجزء الذى كان قد تعاقد على تعبيده المجلـس المحلى السابق ، والتى كانت قـد بدء بتعبيدها بالفعل . ولم يجر تحضير اى عمل للبدء فى مشروع حيوى جديد حتى ان مختبر المدرسة الثانوية الذى كان قد تم اعداد قاعته من قبل ، لم تدخله الكهرباء ولا التجهيزات اللازمة لوضعه فى خدمة طلاب الفرع العلمى بشكل فعلى ومفيد . وكانت الميزانية التى قدمها المجلس المحلى لهذا العام ٧٤–٧٥ من اصغر الميزانيات المحليـة فى المثلث مما اضطر وزارة الداخليـة اقتراح زيادتها – وقد زيـدت بالفعل – قبل المصادقة عليها . بينما جرى رفع الضرائب على الغـرف والحرف والمياه والخدمات بنسـب معينة .

وخرج السيد طارق عبد الحى عـن اجماع المجالس المحليـة العربية فى قرى المثلث فى العمل بوحدة متماسكة لوضع مطالب القرى العادلة امـام الجهات المختصة والنضال من أجـل تحقيقها ، عندما عقد فى بيته اجتماعا موازيا لاجتماع مجموع رؤسـاء المجلس فى المثلث ودعى اليه احد قادة « المعراخ » البارزين لرعايته ، بقصد تفسيخ الجبهة وضرب نضال المجالس المحلية فى المثلث .

وفى الاشهـر الاخيرة بدأ رئيس المجلس المحلى فى الطيرة يكشف عـن هويته المعروفة للجميع كابرز رجالات دعم السلطة ، عندمـا سارع فى الادلاء بتصريحه المشؤوم ضد موقـف الطلاب العرب فى الناصرة عند زيارة رئيس الحكومة – رابين – الاخيـرة لتلك المدينة ، بقصد تخفيف حـدة الصفعة التى تلقتها سياسة السيـد رابين من طلابنا فى الناصرة . واكثـر من ذلك فقد لوحظ فى يوم الجمعـة ٦–١٢–٧٤ ان رئيس المجلس المحلى فى الطيرة مشغول بامر خطير . فرغم سوء حالة الطقس شوهد وهو يخترق شوارع القريـة مرارا وتكرارا بسيارته الخاصة وبعصبية خاصـة بهدف افشال اجتماع للطـلاب الجامعيين من أبناء القرية الذيـن تنادوا لتنظيم انفسهم فى « اتحاد » خاص للنضال من اجل قضاياهـم اليومية والقومية فى القريـة وفى الجامعات . وكان الطلاب قد توجهوا لرئيس المجلس اياه خطيا بقصد تيسير قاعة فى احدى المدارس أو فى بنايـة المجلس لعقده . وبدلا من مساعدتهم أخذ يمارس الضغوط ضدهم لافشال اجتماعهم ، مما اضطرهم للجوء الـى استئجار قاعة خاصة ، فخرج رئيس المجلس لافشال عقد الاجتماع . فهل هذا ما بقى لرئيس المجلس المحلى من عمل بعد كل الوعود والتبجحات ؟

رسائل القراء

زيادة نجاعة قتل العرب!

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

أعتقد ان الحادثة « الطفيفة » التي ساحاول أن اورويها بتفصيل وامانة والتي حدثت خـلال احـدى المحاضرات فى كلية الهندسة فى جامعة تل ابيب ، ذات دلالة عميقة ولا يصح ان تبقى طي الكتمان او نمر بها مر الكرام ..

فى محاضرة عن وسائل تحسين الانتاج مضى المحاضر يعرض ويشرح اقتراحاته التي يمكن ، حسب رأيه ، اذا طبقت ، زيادة نجاعة العمل .. لم يوافق احد الطلاب على احد الاقتراحات ، لانه رأى فى تنفيذه ارهاقـا شديدا للعامل . فكان رد المحاضر الحرفي ، كما علمت ذلك من مصادر موثوقة ، كما يلي : « لماذا ؟ يستطيع العامل ان يشتغل نصف ساعة ويرتـاح خمس دقائق .. يشتغل نصف ساعة أخرى ، ويرتاح خمس دقائق .. يقتل عربيا ، ويرتاح خمس دقائق... يقتل عربيا آخر ، ويرتاح خمس دقائق ... يقتل مائة عربي ، ويرتاح خمس دقائق ..!! »

وسكت المحاضر عندما ضاع صوته فى غمرة قهقهات الطلاب التي دوت فى القاعة .

ولعل المحاضر نسي ، او انه لم يكن يعرف ، ان فى القاعة طالبا عربيا ، لم ينتبه لوجوده ايضا معظم الطلاب ، وقد أخذ يتحسس أعضاءه ليتاكد من ان الحماسة لم تبلغ بعد بالمحاضر درجة تجعله يحاول تطبيق افكاره عمليا .

ولكن هذا الطالب قطع قهقهات الطلاب عندما وقف ووجه سؤالا لاذعا الى المحاضر : « كم من الوقت تحتاج لاتمام مهمتك بقتل العرب ؟ » ، ثم أضاف : « اظن انك ستصاب بخيبة أمل بالغة عندمـا تكتشف ان مهمتك مستحيلة حتى لو حاولت مضاعفة انتاجك الوف المرات !» .

لا مجال لسرد كل النقاش الذي دار بين الطالب العربي وسائر الطلاب حول هذه الحادثة .. ولكن اكثر الطلاب حاولوا الاعتذار عن المحاضر ، وكانما الامر فى غاية البساطة ، بقولهم « لا تهتم .. هذا مجرد تعبير !» .

رغم ان هذه الحادثة لم تنتشر ، بعد ، على نطاق واسع ، الا انها أثارت اشمئزاز كل من سمع بها . وكل الطلاب اليهود الذين لا يحلمون فى يقظتهم بقتل العرب ابدوا امتعاضهم وقرفهم لدى سماع ما تفوه به المحاضر .

لا أريد التعليق على ما تفوه به انسان يعتبره البعض مثقفا .. ولكني أود ان اقول ان هذا الشخص وأمثاله يتشدقون بانه لا يجوز اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين ، لانهم قتلـة ! ......

طالب

عـام المـرأة العـالمي

اجتمـاعـات نسـوية فى منطقـة عكـا

عكـا – لمراسلنا – عقدت حركة النساء الديمقراطيات اجتماعـات نسائية موسعة فى كل من عكا والبعنة والمكر على شرف عام المراة العالمي . تكلمت فيها الرفيقة سميرة خوري عن اهمية النضال حتى تكون السنـة القادمة سنة سلام حقيقي . ودعت الرفيقة سميرة خوري النسـاء الى الانضمام الى صفوف الحركة من اجل الكفاح فى سبيل حقوقهن فى العمل والحياة .

عكـا تحتفـل باليوبيـل الـذهبى لاتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة

عكا – لمراسلنا – أحيى شبـاب عكا الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية فى البلاد فى احتفال بهيج فى نادى الاخوة . افتتـح الاحتفال الرفيق يوسف أبو رحمـون سكرتير فرع الحركة فى عكا ، وقـدم الرفيق أحمد أبو شنب أحد مؤسسى الفرع الذى تحدث عن ذكرياته وآفاق المستقبل . وبعده تكلمت الرفيقـة يوخيفد غونين ، من قدامى قـادة الحركة ، فأكدت أهمية الوحـدة والاخوة بين الشباب العربى واليهودى والصداقة التى لا غنى عنها مـع معسكر السلام والاشتراكية . والقى بعدها الشاعر عصام العباسى قصائد من وحى المناسبة . وتلاه الرفيـق غسان حبيب ، عضو مركز الشبيبة حتى عام ١٩٧٠ وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، فاعطى أمثلة ناطقة عن مواقف الشبيبة الشيوعيـة المشرفة . وكانت كلمة الختام للرفيق نمر مرقس ، عضو مركز الشبيبـة الشيوعية حتى أوائل هذا العـام وعضو اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى ، فتطرق الى أزمـة الرأسمالية الخانقة وأزمة حكومـة اسرائيل ، وأكد على حتمية انتصـار حق تقرير المصير للشعب العـربى الفلسطينى .

وبعد توزيع بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد قدمت فرقـة « الشموع » العكية برنامجا فنيـا منوعا .

وفى الختام اتخذ المجتمعون قرارات منها : تحية طلاب الناصرة عـلى وقفتهم الشجاعة ، واستنكار سياسة القمع والتحريض والارهاب ضد الطلاب والشباب فى الناصرة .

وتحية طلاب المناطق المحتلـة وشبابها الذين يناضلون من أجـل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية .

كما احتج المحتفلون على أمـر الاقامة الجبرية الذى صدر ضد الرفيق الشاعر نايف سليم .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى وليـد ريناوي ووالدته واخوانه بوفاة والدهم المرحوم

خليل ريناوي

له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

يسرى عويد جمّال واولادها

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عادل ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة **هـذاء**
* الرفيق نـديم عثمان وزوجته بالمولودة الجديدة **تحرير**
* الصديق قاسم جميـل ابو رومي وزوجتـه بالمولود الجديد **وجيـه**
* الصديق مصطفى عياشي وزوجته بالمولود الجـديد **محمد**
* الرفيق انور علي زيداني وزوجته آنيا فى جمهوريـة بولونيا الشعبية بالمولود البكر **عـادل**

اعضاء الحزب والشبيبة فى طمرة

* الصديق محمد سيف وزوجته بالمولود البكر **عبد المنعم**

اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفـا

* الرفيق اليـاس رشرش وعائلته بزواج ابنه **فرنسيس** وللعروسين أطيب التمنيات .

اعضاء خلية اللاتين للحزب فى الناصرة

ايهـا المعلم ! هـام جـدا

لائحة مواعيد انتخابات المعلمين الجديدة :

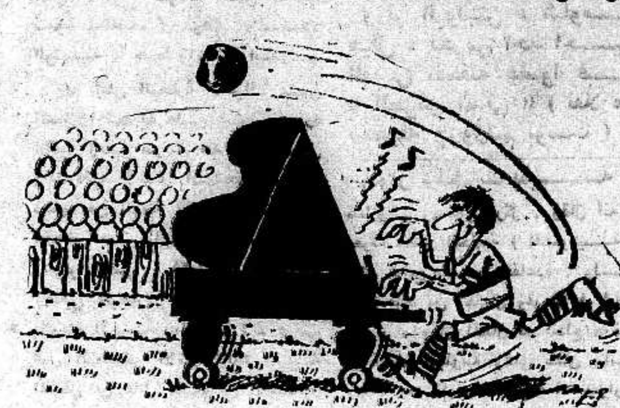
يوم الانتخابـات	١٩٧٥/٢/١١
ارسال بطاقات عضو للمسجلين فى سجل الناخبين حتى نهاية تشرين الثاني الجاري	
الموعد النهائي لتقديم اعتراضات لمن لم يظهر اسمه فى سجل الناخبين	٧٤/١٢/٢٧ (اي ٤٥ يوما قبل الانتخابات)
ارسال أجوبة للمعترضين	حتى ١٩٧٥/١/٢١
ارسال بطاقات عضوية للذين أضيفت أسماؤهم فى السجل	١٩٧٥/١/٢٨
تقـديم قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢١
اجراء تغييرات فى قائمة المرشحين	١٩٧٥/١/٢٨
نشر قائمة المرشحين	١٩٧٥/٢/٤
ولا تنس ان سجل الناخبين سبق ونشر فى	١٩٧٤/٩/٣٠

في عالم الرياضة

نهاريا يطلق هدفه الاول خارج ملعبه .. في مرمى الناصرة

تعادل مجد الكروم والطيبة واخاء الناصرة وخسارة كفر قاسم وشباب الناصرة

حيفا — لمحرر الزاوية الرياضية — لم يفز أى فريق عربي ، هذا الاسبوع ، من فرق الدرجة الاولى والثانية للدورى ، بل خسر بعضها في المباريات التى جرت هذا السبت جميعها خارج الملعب . فشباب الناصرة خسروا مباراتهم مع فريق من اضعف فرق الشمال في الدرجة الاولى وبذلك كان الهدف اليتيم لهبوعيل نهاريا هو الهدف الاول له خارج الملعب . اما فرق الدرجة الثانية فقد تعادل منها اخاء الناصرة وشباب الطيبة ومجد الكروم وخسر شباب كفر قاسم مباراته ايضا مع فريق ضعيف جدا مما يوجب وضع حد لهذه الخسائر غير الضرورية بل والمضرة حقا !



الدرجة الاولى

جرت مباراة شباب الناصرة مع هبوعيل نهاريا على ملعب هبوعيل نتانيا ، حسب قرار المحكمة التاديبية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى المجحف ، على بعد ٥٠ كم من الناصرة .

بدأت المباراة وكان واضحا تفوق فريق شباب الناصرة وتركيز لعبه وانسجامه ، الا أن الفريق الاخر كان يلعب بالرغم من خوفه الواضح بحذر ، فاستطاع في الدقيقة الاخيرة من انتهاء الشوط الاول احراز هدفه اليتيم الذى قرر النتيجة النهائية .

اما شباب الناصرة فلم يلعبوا في الشوط الثانى بنفس مستوى الشوط الاول ، بالرغم من امكانياتهم الفائقة في قهر الفريق الاخر .

وهكذا ضم شباب الناصرة الى نتائجه خسارة جديدة ، ربما لم تزحزحه عن مركزه الرابع في قائمة الدورى الا أنها بدأت تشير الى الخطر .

ويذكر أن شباب الناصرة لعبوا هذا الاسبوع ايضا بدون اللاعبين الاربعة الذين ابعدوا حسب القرار المذكور .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى الفريق مع فريق ليس ضعيفا ، بل يملك ١١ نقطة كما يملك الفريق النصراوى . انه فريق طيرة الكرمل . وستجرى المباراة على ملعب طيرة الكرمل ، وستكون حاسمة بالنسبة للفريقين فان انتصار طيرة الكرمل ، مثلا ، سيرفعه من المركز السابع الذى يحتله الى مركز الناصرة — أى الرابع الذى بخسارة — لا قدر الله — في هذه المباراة سيهبط الى مركز ضعيف . لان الفارق بين رصيده ورصيد الفريق الاخير في قائمة الدورى ، فقط ، ٣ نقاط .

فهل سنسمع عن نتيجة أفضل في هذه المباراة — وهي الرابعة لفريق الناصرة خارج الملعب وستتبعها ، بعد هذه المباراة ، مباراة خامسة خارج الملعب في الاسبوع بعد القادم .

الدرجة الثانية

* مجد الكروم : التقى على ملعب حتصور مع فريق مكابى المحلى . وقد تعادل في هذه المباراة بنتيجة (صفر — صفر) . وهى نتيجة مع انها سلبية ، وكنا نامل أن تكون بالفوز ، الا اننا للواقع نشيد بمستوى مجد الكروم في المباراة .

* اخاء الناصرة : التقى على ملعب الناصرة مع فريق هبوعيل تل حنان الذى يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدورى لفرق الدرجة الثانية — شمال أ . انتهت المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف .

كانت مباراة حماسية بالرغم من النتيجة السلبية . اذ أن تل حنان فريق قوى وتعادله في الناصرة كان بالنسبة له خسارة كبيرة .

* الطيبة — من عبد القادر ظاهر : التقى شباب الطيبة مع فريق جبيع هكرمل على ملعب الاخير ، في مباراة ، كان قد سافر اليها شباب الطيبة على أصل الفوز الاكيد . فالفريق المضيف من الفرق الضعيفة وهو يحتل المرتبة الخامسة عشرة في قائمة الدورى . ولكن دفاع الطيبة لعب ببلبلة واضحة أدت الى خسارة ثلاثة أهداف في الشوط الاول كان بالامكان تلافيها . ولكن هذه النتيجة لم تهبط من عزائم شباب الطيبة الذين نزلوا الى الملعب في الشوط الثانى بمزيد من الحماس أدى الى تحقيق ثلاثة أهداف متتالية :

(في الدقيقة ٧٠ — طارق عازم)

(في الدقيقة ٧٧ — عدنان جبر)

(في الدقيقة ٨٩ — ابرهيم مصاروة)

وكان بالامكان فوز الطيبة خاصة في الدقيقة ال — ٦٠ عندما احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الطيبة ولكن اللاعب رياح عبد القادر ضيع هذه الفرصة — على أمل أن يعوضها في الاسبوع القادم — وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (٣:٣) .

ويذكر أن النقطة التى احرزها شباب الطيبة كانت الاولى خارج الملعب منذ بداية الدورى .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى شباب الطيبة مع فريق العفولة الذى يحتل المرتبة ١٣ ، على ملعب الطيبة والانتصار عليه سيرفع الطيبة من المرتبة الثامنة الى السابعة على الاقل ، ويضيف اليها رصيد نقطتين فوق العشر التى في جعبته .

* كفرقاسم : من عبد القادرظاهر : التقى مع فريق شمال تل أبيب الذى يحتل المرتبة ال — ١٥ ، وكان من المفروض أن يفوز في هذه المباراة ... ولكن ضعفا مفاجئا احتوى لاعبى كفر قاسم ادى الى خسارتهم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد أحرزه لصالح كفر قاسم اللاعب عبد أنيس .

في هذه المباراة لم يكن أى تنسيق بين الفريق العربى ، مما حذا بالفريق الضعيف أن يستغل هذا النقص الكبير واقتنص نقطتين ثمينتين جدا . فاحذروا يا ابناء كفر قاسم !

نتـائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل كفار سابا	١٧
٢ — شمشون تل أبيب	١٦
٣ — مكابى نتانيا	١٦
٤ — هبوعيل حيفا	١٤
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ — هبوعيل القدس	١٢
٧ — هبوعيل الخضيرة	١١
٨ — هكواح رمات غان	١١
٩ — بيتار القدس	١٠
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	١٠
١١ — مكابى تل أبيب	١٠
١٢ — بيتار تل أبيب	١٠
١٣ — مكابى يافا	٨
١٤ — بنى يهودا	٧
١٥ — هبوعيل تل أبيب	٥
١٦ — مكابى بيتح تكفا	٥

مكابى نتانيا — مكابى يافا (٤ : ٢)

هبوعيل كفار سابا — هبوعيل الخضيرة (١ : ٣)

هبوعيل القدس — هبوعيل تل أبيب (٢ : صفر)

شمشون تل أبيب — مكابى تل أبيب (١ : ٢)

بيتار تل أبيب — بيتار القدس (١ : ٢)

هبوعيل بيتح تكفا — بئر السبع (صفر : صفر)

بنى يهودا — هبوعيل حيفا (١ : ١)

هكواح رمات غان — مكابى بيتح تكفا (٢ : ٢)

الدرجة الاولى الشمالية

١ — هبوعيل عكا	١٦
٢ — مكابى حيفا	١٦
٣ — هبوعيل رمات غان	١٢
٤ — شباب الناصرة	١١
٥ — هبوعيل نحليئيل	١١
٦ — هبوعيل هرتصليا	١١
٧ — هبوعيل نتانيا	١١
٨ — هبوعيل طيرة الكرمل	١١
٩ — مكابى هرتصليا	١١
١٠ — كريات آتا	١١
١١ — مكابى الخضيرة	١٠
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٠
١٣ — هبوعيل طبريا	٩
١٤ — بيتار نتانيا	٨
١٥ — هبوعيل صفد	٨
١٦ — كريات شمونة	١١

هبوعيل نهاريا — شباب الناصرة (١ : صفر)

مكابى حيفا — هبوعيل صفد (٣ : ١)

هبوعيل عكا — هبوعيل نتانيا (٢ :صفر)

هبوعيل نحليئيل — هبوعيل هرتصليا (٢ : ٢)

هبوعيل كريات آتا — هبوعيل كريات شمونة (١ : صفر)

طيرة الكرمل — مكابى هرتصليا (صفر — صفر)

مكابى الخضيرة — بيتار نتانيا (صفر : صفر)

(هذا ولم تجر المباراة بين هبوعيل طبريا — هبوعيل رمات غان) .

الدرجة الاولى الجنوبية

١ — ريشون لتصيون	١٥
٢ — رمات عميدار	١٥
٣ — هبوعيل يهود	١٥
٤ — هبوعيل بات يام	١٥
٥ — مكابى شعرايم	١٣
٦ — هبوعيل حولون	١٢
٧ — هبوعيل اللد	١١
٨ — هبوعيل اشدود	١١
٩ — بيت شيمش	١٠
١٠ — بيتار الرملة	١٠
١١ — نص تصيونة	١٠
١٢ — بئر يعقوب	١٠
١٣ — هبوعيل ديمونة	١٠
١٤ — هبوعيل مرمورق	٩
١٥ — هبوعيل الرملة	٩
١٦ — بيتار يافا	١

هبوعيل ديمونة — هبوعيل بات يام (٢ : صفر)

هبوعيل ريشون لتصيون — هبوعيل مرمورق (٢ : ١)

رمات عميدار — بيتار يافا (٢ : ١)

هبوعيل يهود — هبوعيل حولون (١ : صفر)

بيتار الرملة — هبوعيل الرملة (١ : ١)

مكابى شعرايم — هبوعيل بئر يعقوب (٤ : ٢)

نص تصيونة — هبوعيل اللد (١ : ١)

هبوعيل اشدود — بيت شيمش (٢ : صفر)

الدرجة الثانية

(شمال أ)

١ — تل حنان	١٨
٢ — الناصرة العليا	١٧
٣ — المجيدل	١٥
٤ — بيتار نهاريا	١٤
٥ — افيكيم	١٤
٦ — كفار روبين	١٣
٧ — اخاء الناصرة	١١
٨ — بيسان	١٠
٩ — طبريا	١٠
١٠ — طبعون	١٠
١١ — مجد الكروم	٩
١٢ — مكابى طبريا	٩
١٣ — كريات حاييم	٨
١٤ — هبوعيل حتصور	٨
١٥ — مكابى حتصور	٥
١٦ — بيتار كريات شمونة	٥

(شمال ب)

١ — محنى يهودا	١٩
٢ — مكابى زخرون يعقوب	١٩
٣ — رعنانا	١٨
٤ — جبعات حايم	١٥
٥ — جبعات اولغا	١٥
٦ — بيتار « دوف »	١٠
٧ — بيت اليعزر	١٠
٨ — الطيبة	١٠
٩ — مكابى الشارون	٩
١٠ — مكابى بياليك	٩
١١ — كريات يام	٨
١٢ — هبوعيل بنيامينا	٧
١٣ — العفولة	٧
١٤ — برديس حنا	٦
١٥ — جبيع هكرمل	٦
١٦ — بيتار بنيامينا	٤

(جنوب أ)

١ — كريات أونو	١٨
٢ — مكابى هشكما	١٦
٣ — كفار شلم	١٥
٤ — أور يهودا	١٣
٥ — « عليا » كفار سابا	١٣
٦ — رأس العين	١٣
٧ — جبعاتايم	١٢
٨ — بيتار اللد	١٢
٩ — كفر قاسم	١٢
١٠ — بيتار هرتصليا	١٠
١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — مكابى حولون	٨
١٣ — بيتار بات يام	٧
١٤ — بيتار حولون	٦
١٥ — هبوعيل الشمال	٦
١٦ — مكابى يهود	٥



هكذا تربى الاجيال على الرياضة في الاتحاد السوفييتي • في الصورتين أحد معاهد التخصص الرياضي للصفوف الابتدائية في موسكو •

الممثلة الايطالية انا مانيانى

البركان الذي همد

عرض التلفزيون الفرنسى ، مؤخرا ، سلسلة من أربعة أفلام جسدت فيها الممثلة الكبيرة آنا مانيانى ، صورة أربع نساء مختلفات (في الشخصية الاساسية وابعادها وعمق الدور التمثيلى في كل منها) • وكان عرض هذه الافلام تقديرا لـ دور مانيانى البطولى في تمثيل دور المرأة الكادحة •

« انه البركان الذى خمد » . هكذا كان تعليق الصحافة حول وفاة « آنا مانيانى » في ايلول من سنة ١٩٧٣ . ولدت آنا مانيانى في سنة ١٩٠٨ . كانت شاهدا على السنوات الثلاثين الرائعة للسينما الايطالية . كانت ممثلة كوميدية كبيرة وهبتها الطبيعة قوة فاضحت شخصية سينمائية فريدة . مليئة بالحماسة والعاطفة الملتهبة ، يصاحبها توثب لا يقاوم .

بدأت حياتها الفنية سنة ١٩٣٤ . ولكنها تدين لدورها السينمائى الاول للمخرج الايطالى : «فيتوريو دى سيكا» (الذى توفى في الشهر الماضى) في فلم — تيريزا فينيردى — عام ١٩٤٩ .

وعملت (آنا مانيانى) بعد ذلك بارشاد المخرجين : روسلليني ، فيسكونتى ، رينوار ، دانيل مان ، كيكور ، سيدنى لوميه ، بينديكو وغيرهم ...

من بين أفلام اولئك المخرجين ، كان فلم — روما الحرة — وهو فلم للمخرجين (خيوفانى بيرشولجى) و (بينديكو) :

وقصة الفلم تحكى عن المرحلة الاخيرة للايطالى — ريزور جيمونتو — الذى يناضل من أجل وحدة الوطن .

« تبقى تيريزا — وحيدة . بينما يحكم على زوجها (اوغستو) الثورى الليبرالى بالسجن مدى الحياة . وبالرغم من حرمان — تيريزا — من كل معونة ، فانها تستطيع مواصلة العيش .

وخلال كل شهر تذهب (تيريزا) لرؤية زوجها في السجن زوجها الذى اصيب بالتدرن الرئوى اصابة مميتة ، وهو لا يفكر الا بتحرير روما رافضا التماس العفو .

ويطلب أحد الرؤساء الليبراليين من (تيريزا) أن تساعده بالقيام بالانتفاضة .

ولكن مساعيها تواجه في روما بلا مبالاة شاملة . ومع ذلك فالسجناء السياسيون يفرج عنهم . مع الاسف ! . ويكون الامر بالنسبة ل (اوغستو) قد فات اوانه وعلى أية حال فان اوغستو — يموت مرتاح البال وهو في احضان زوجته التى تصف له (ثورة روما العظيمة) التى نسجت أجزاءها من بنات الخيال . »

قامت بدور البطولة في هذا الفيلم الثورى الممثلة الايطالية الشيوعية آنا مانيانى . وهى عضو في الحزب الشيوعى الايطالى ومولودة لاب مصرى وام ايطالية . ولدت في القاهرة وبقيت فيها حتى سن الخامسة فقط — اى بعد وفاة أبيها بعدة أشهر — فهاجرت مع امها الى ايطاليا وهناك استقرت حتى لفظت أنفاسها الاخيرة .

عن لومانيتيه

صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى

عالم الفنون

نوم ثقيل !

اكتشف رجال الشرطة الايطالية في غرفة نوم فرجينيا فلورنا ١٤٣ ساعة منبه ، واعترفت فلورنا انها سرقت هذه المجموعة الكبيرة من الساعات من البيوت التى عملت في خدمتها كربة بيت . والسبب في ذلك — حسب قولها — ان نومها ثقيل جدا ولا تستيقظ الا بصوت هذا العدد الكبير من الساعات .

هنا وهناك

مطلب عادل ؟

قررت منظمة المذيعين التلفزيونيين السويدية حلق ذقون جميع المذيعين أصحاب الذقون الطويلة ، بناء على طلب تقدم به ٦٥٠ ألف أطرش سويدى ، لانهم لا يفهمون ما يقوله المذيع بالاذن بل بتحرك الشفاه .

وحركة شفاه هؤلاء المذيعين لا يراها الطرشان من مشاهدى التلفزيون بسبب كثافة الشعر حولها . وقد اعترض الطرشان ونجحوا في تحقيق مطلبهم العادل ..

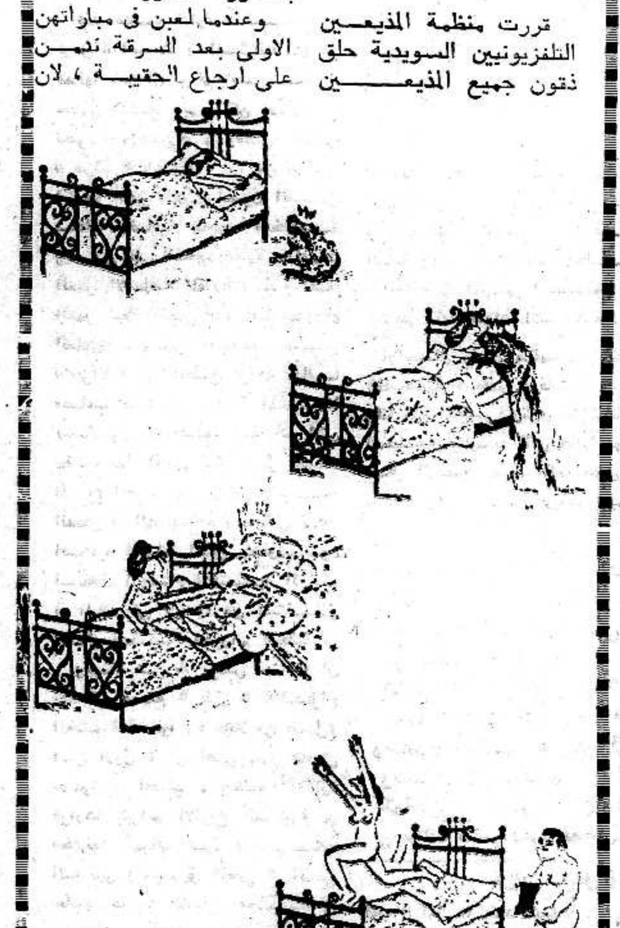
بلا أمل في العيش ..!

توفيت ، في مطلع هذا الشهر ، نعمى مينيو عن عمر يناهز ١٠٦ سنوات . وكانت مينيو قد أحيلت على التقاعد من عملها في وكالة البريد الفرنسية وهى في الخمسين من العمر حسب تقرير طبيب يقول : لا أمل لها في الحياة أكثر من سنتين ، لذا فيجب عليها أن ترتاح والا فلن تكمل السنة على قيد الحياة .

خسارة بعد الربح !

سرق احدهم حقيبة احدى الفرق النسوية لكرة القدم وبها ملابس الرياضة لجميع عضوات الفريق . ولما كان هذا الفريق حديثا ولا يملك ميزانية تكفى لشراء الملابس توقف عن اللعب ينتظر الفرج ..! وفكرت احداهن بنشر اعلان في الجرائد عن وضعهن المالى الصعب مع صورة لجميعهن في ملابس داخلية .. وهكذا نجحت الفكرة واعاد السارق الحقيبة رأفة بهن وتأثرا بالصورة المذكورة .

وعندما لعبن في مباراتهن الاولى بعد السرقة ندمن على ارجاع الحقيبة ، لان فريقهن خسر بنتيجة (٩ : صفر) .



احتراما للوصية ..!

تأثر كثيرون من أقرباء المرحومة كارلوتا الايطالية عندما فتحت وصيتها . فقد أوصت بنصف مليون دولار من تركتها الى شرطة روما بشرط ان تحافظ الشرطة على كلبيها حتى موتهما .

وبعد أسبوعين من فتح الوصية اختفى الكلبان فدارت الشرطة تبحث عنهما لمدة يومين شغلت في العملية ٦ سيارات شرطة و ٢٤ شرطى .. وقد أسفر البحث عن العثور على الكلبين ... احتراما للوصية .

أول تعادل ل « مكابى » سخنين

سخنين — من على بشير — على ملعب كفر سميع ، جرت مباراة دورية بين فريق « مكابى » سخنين ، الذى يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدورى لفرق الدرجة الرابعة ، وفريق « مكابى » كفر سميع الذى يحتل المرتبة الثانية . وقد أسفرت نتيجة المباراة عن تعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما أحرزه لصالح سخنين اللاعب أحمد غنايم اثر تمريرة له من نجم الفريق كمال غنايم ، وذلك في الدقيقة العاشرة من بدء المباراة .

أما اصابة التعادل لصالح كفر سميع فقد أحرزت بعد فوات ٨ دقائق على انتهاء المباراة ، لا ندرى لماذا لم ينتبه الحكم اليها أو ان الحكم مددها عمدا ؟!

فوز « هبوعيل » سخنين على كيبوتس نعمان

سخنين — من على بشير — فاز فريق « هبوعيل » سخنين على « هبوعيل » كيبوتس نعمان باربعة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التى جرت بين الفريقين على ملعب سخنين ، ضمن مباريات الدورى لفرق الدرجة الثالثة .

أحرز الهدف الاول لصالح سخنين على سيد أحمد في الدقائق الاولى من المباراة . وثلاث اصابات احرزها في الشوط الثانى خير غنامة (في الدقيقة ٧٠) وعبد الشعبى (الدقيقة ٨٠) وسالم أبو يونس (الدقيقة ٨٥) .

امتاز سبحى أبو يونس وسالم ابو يونس وحارس المرمى أحمد بدران في الدفاع . وقد حكم المباراة بنجاح محمد فايز .

سياسى ومخترع

اخترع الدكتور عدنان الترسيسى ، ممثل اليمن في الامم المتحدة ، طريقة جديدة لتحضير النار في الرحلات الصيفية . والاختراع عبارة عن كرة مصنوعة من الالومنيوم ، في القسم العلوى منها تجويف مقعر يلتقط أشعة الشمس بمساعدة السولر المختزن داخل الكرة يعطيك نارا تصل درجة حرارتها الى ٢٠٠ درجة مئوية .

ويميز هذا الاختراع بأنه قليل التكاليف ، وخفيف الوزن ومتوسط الحجم .

أما صاحب هذا الاختراع ، عدنان الترسيسى فهو شخصية سياسية ، يمثل بلاده في هيئة الامم المتحدة في جنيف ، وعالم في الوقت نفسه ، اذ سبق واخترع عدة أدوات خفيفة تساعد في تخفيف الاثقال على هواة الرحلات الذى هو واحد منهم .

السارق يعود الى لوم المسروق لانه يصرخ : "حرامي ، حرامي" !

قيادة "حزب العمل" الحاكم تقرر رشوة صفوف السلطات المحلية العربية

وبحجة "مكافحة نفوذ الشيوعيين" تقرر الاستمرار في سياسة الاهمال والتمييز

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — كان من المقرر ان يستقبل السيد اسحق رابين رئيس الوزراء لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية بعد ظهر الاحد ، امس الاول ، في مكتبه في القدس ، لبحث المشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية . وقد ابرزت صحف البلاط وخصوصا « الانباء » هذا النبأ كما لو كان حل جميع المشاكل مرهونا بهذا الاجتماع . ولكن ، في اللحظة الاخيرة ، الغي هذا الاجتماع ، بحجة اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي ! مع ان اجتماع الوزراء يعقد اسبوعيا كل يوم احد ولا بد من ذلك اخذ في الحسبان . ولكن السيد رابين وجد وقتا ليجتمع مع نواب « المعراخ » العرب وطوليدانو ليبحثوا (« دعم العناصر الايجابية بين عرب اسرائيل »).

وقد خرج السيد سيف الدين الزعبي من الاجتماع يسبح بحمد رئيس الوزراء « وكله ثقة واطمئنان ان قضايا المواطنين العرب ستحل لان الرئيس يسهر عليها ويهتم بها شخصيا ويعالجها بشكل سريع وناجع (!!) بمساعدة المستشار السيد طوليدانو » . وزعم السيد الزعبي ايضا انهم لم يبحثوا قضايا شخصية بل تركز حديثهم حول مشاكل المواطنين العرب !

على حد علمي انه لم يظل مغفلون ينطلي عليهم هذا الكلام ، لانه لو صح هذا الامر لما وصلت اوضاع بلدية الناصرة الى ما وصلت اليه ! ولو صح ما ذهب اليه سيف الدين الزعبي لوجد رئيس الوزراء وقتا، عينه هو بنفسه ، لمقابلة ممثلي السلطات المحلية العربية ، الذين هم أحق

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

كلمة الاتحاد — بقية

الدعاوى الهزيلة ، يريدون ان يبلغوا لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية أنهم قرروا الحنث بوعودهم المقطوعة والمضي بسياستهم الخرقاء والتصدي ، بالقمع وبالتفرقة ، لحركة الرؤساء الدمقراطية والعادلة .

لذلك ارجأ الرئيس رابين ، وفي اللحظة الاخيرة ، موعد اجتماعه بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لانه ليس لديه مايقوله لهم .

فما هو اشد الغباء ؟ هو التوهم بان اي قرار يتخذه الحزب الحاكم في مقدوره ان يعيد عجلة التاريخ الى وراء وان يبدأ مسيرة الاضطهاد القومي « من اول وجديد » في هذه البلاد . لانعتقد ان الحزب الحاكم ، مهما تعميه الغطرسة القومية ، يستطيع ان يدعي لنفسه صفات الالوهية واحياء العظام وهي رميم . وفي الوقت نفسه نعتقد ، جازمين ، ان الحركة المباركة لانقاذ القرية العربية من سياسة الاهمال والتمييز الحكومية ، هذه الحركة التي فرضتها الحاجة الشعبية الملحة واجيال الشعب المتعاقبة ، منذ قيام الدولة ، ستمضي قدما وتتسع باستمرار وتعزز وحدة صفوفها حتى تحقق اهدافها العادلة .

ماذا وراء التضييق على مزارعي التبغ العرب؟

البقيعة — لمراسلنا — لاتزال مختلف المضايقات تلاحق مزارعي التبغ العرب وامورهم تسير من سيء الى اسوأ . فالسنة تكاد تنصرم ولايزال التبغ معلقا في بيوت المزارعين . فمع أنه موسم صيفي الا ان شركات التبغ كانت تستلمه عادة في تشرين اول . هذا علاوة على المماطلة في الدفع . وبذلك اخذ عدد مزارعي التبغ يتناقص . ففي البقيعة ، مثلا ، اصبح عددهم ٤٢ مقابل ١٥١ في عام ١٩٦٩ يزرعون ٤٨٩ دونما ازاء ١٥٢١ دونما قبل ٥ سنوات . ونقص (!) كذلك عدد الشركات التي كانت تشتري الانتاج . وبقيت شركة واحدة احتكارية هي دوبك بدون منافس .

وحتى اللجنة التي عينتها وزارة الزراعة تحت ضغط المزارعين ، الذين اضطروا مجلس تصريف التبغ الى التحرك ، وضعت تقريرا جاء فيه « ان ثمن كيلو التبغ للمزارع اقل من ٦٠٪ من تكاليف انتاجه » . بينما ثمنه للمستهلك يزيد على عشرة اضعاف ما يتقاضاه المزارع » .

وامام هذا الوضع ، وبدلا من زيادة سعر التبغ ، حلوا مجلس تصريف التبغ ودمجوه بمجلس تصريف الزيتون . مع انه ليس بين المنتوجين اية رابطة اللهم الا اهمال الحكومة المزري لهم . ولم يفعلوا سوى انهم غيروا المسؤولين فاستبدلوا اولئك الذين كانت تربطهم روابط ما بالمزارعين باناس بعيدين عن هذه الزراعة . وسلموا « الرئاسة » هذه المرة الى السيد عازر عرطول وصرحوا على لسانه ، قبل اسبوعين في التلفزيون ، انهم سيزيدون السعر كثيرا !!

ولكن الفلاحين ، الذين شبعوا وعودا ، يصرون على تلبية المطالب التالية :

١) شحن التبغ المتأخر في بيوتهم (هناك شائعات تقول ان الشركة لاتنوي شحنه هذه السنة بسبب خلافها مع الحكومة حول « السوبسيديا ») .

٢) رفع سعره بما يتلاءم مع تكاليف انتاجه .

٣) تعيين لجنة للتصنيف والتصريف من المزارعين ذوي الخبرة ، وليس من شخص واحد ، كما هو الحال الان ، يمثل الشركة . ولا يتقن الا استغلال المزارعين وهدر اتعابهم ، فيسجل معظم المنتوج الجيد نمرة ٣ او ٤ ليتنزل سعره كثيرا . اما التصنيف فيجري حسب مزاج هذا الموظف وحسب .

والغريب ان الحكومة ، في هذه الاوضاع التي تكثر فيها من الحديث عن كبح الاستيراد ، تستورد تبغا ودخانا من الخارج مما يذكرنا بتجارة جحا ، الامر الذي ليس له الا تفسير واحد وهو « تعويف » المزارع العربي ارضه لتسهيل عملية انتزاع اكثر ما يمكن منها .

اكثر من ١١٪ الزيادة في جدول الغلاء خلال اقل من شهر !

القدس — اعلن مكتب الاحصاء المركزي ، أول أمس الاحد ، ان جدول الغلاء للسلع الاستهلاكية ارتفع في نوفمبر الماضي باكثر من ١١٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في اكتوبر الماضي . ولا يشمل هذا الجدول الغلاء المتسبب عن تخفيض سعر الليرة ورفع اسعار الكثير من السلع والخدمات الحيوية . فتأثير ارتفاع هذه السلع والخدمات سيظهر فقط في جدول الغلاء للشهر الجاري والاشهر القليلة القادمة ...

ويتوقع المسؤولون في مكتب الاحصاء المركزي ان تسبب اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ارتفاعا في الجدول يزيد على ٢٥٪ .

وذكر المكتب ان الزيادة في جدول الغلاء في نوفمبر الماضي (١١٪) لم يسبق ان عرف الاقتصاد الاسرائيلي لها مثيلا منذ عام ١٩٥٢ . واشار المكتب الى حقيقة ان هذه الزيادة لاتعكس تأثير ارتفاع الاسعار الاخير على مختلف الفئات الشعبية . ففي حين ارتفع الجدول ١١٪ بالمتوسط فان اسعار المواد الغذائية الرئيسية ارتفعت بنسب عالية جدا بالمقارنة مع هذه الزيادة . فاسعار الحليب ومنتجاته ارتفعت باكثر من ٥٠٪ . والخبز والطحين ومنتجاته باكثر من ٢٥٪ . ومن الواضح انه نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بهذه النسب العالية فان العائلات ذات الدخل المحدود هي التي تضررت وتقاسي من ارتفاع الاسعار الاخير ، بشكل خاص ، لان نفقات هذه العائلات على المواد الغذائية تشكل حصة الاسد في نفقاتها العامة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان علاوة الغلاء التي تقرر دفعها للعاملين ابتداء من ديسمبر القادم لاتشمل هذه الزيادة في جدول الغلاء . فقد تنازلت قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازية عن المطالبة بان تشمل علاوة الغلاء المستحقة في نهاية السنة الحالية تأثير ارتفاع الاسعار الاخير على جدول الغلاء . واكتفت ، خلافا لمصالح العاملين ومطالبهم ، بان تشمل العلاوة ، فقط ، الغلاء الذي حدث في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٧٤ ، اي حتى اكتوبر الماضي . وهو لايزيد عن ٣٠٪ ، سيدفع ٢٠٪ منها للعاملين وال ١٠٪ الاخرى ستدفع على شكل سندات صرف لم يحدد موعد صرفها بعد . ومن المعتقد ان يتم الاتفاق على صرفها بعد ٥ — ١٠ سنوات .

الاحتفال بيوبيل — بقية

١٩٢٤ والظروف القاسية التي واجهت الرفاق يومها ، من الاستعمار البريطاني والصهيونية .

واشاد الرفيق جوجانسكي بمنجزات الحركة وذكر بعضها فقال : « لقد اعترفت بنا جميع المنظمات التقدمية في العالم منذ نشوئنا ونشوئها . لقد دعينا الى المؤتمر الاول لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والى أكثر مؤتمرات الشباب في الدول الاشتراكية والشباب الديمقراطي والاشتراكي الحقيقي في الدول الرأسمالية» .

وقال : « ناضلت حركتنا الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل نضالاته واسترشدت بتوجيهاته التي جعلت من رفاقنا أعضاء جديرين بعضويته . وان الغاء الحكم العسكري كان نتيجة لنضال القوى الديمقراطية في البلاد . وللشبيبة الشيوعية وللحزب الشيوعي كان دور كبير » .

« للشبيبة الشيوعية — اضاف جوجانسكي — الدور الاكبر في النضال من اجل المساواة اليهودية — العربية في البلاد . ونحن نناضل بكل قوانا من اجل هذه المساواة ونؤمن تحقيقها ولكن في ظل نظام عادل ، يحترم حقوق الانسان والمواثيق الدولية . وأكبر دليل على ايماننا اننا نضم في صفوفنا رفاقا عربا ويهود » .

وهكذا عدد الرفيق يورام جوجانسكي نضالات الشبيبة من اجل رفع مستوى حياة العمال والمثقفين والغاء رسوم التعليم ومن أجل السلام والديمقراطية الحقة والخ ..

وهنا دخل حملة علم اللجنة المركزية، الذي فازت بشرف حملة منطقة الناصرة ، على انغام قرع الطبول فوقف الحضور لتحية العلم .

ثم وقف أحد مؤسسي الحركة وقائدها لفترة طويلة الرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فالقى كلمة سياسية شاملة استعرض فيها نضال الحزب والشبيبة في غمرة الاحداث فاكد على دور الشبيبة في النضال من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل كشرط أساسي لتحقيق السلام .

وبعد كلمة الرفيق بورشطاين ، قدم أعضاء منظمة أبناء الكادحين تحيتهم للاحتفال . وقدموا الورود الى رياسة الاجتماع .

ولم يتسن المجال لقراءة جميع برقيات التهنئة من المنظمات الشقيقة في مختلف دول العالم . فقرأ الرفيق سالم جبران تحية الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ولجنة منظمات الشباب السوفييتي التي جاء فيها : « أن منظمة الكومسومول وجميع شباب الاتحاد السوفييتي يعبرون في كل مناسبة عن تضامنهم مع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي يضم في صفوفه الشباب العرب واليهود ، في نضالهم العادل بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من أجل التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والثابت على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة والاعتراف المتبادل بحق جميع دول وشعوب المنطقة في الاستقلال وبضمنها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي » .

وقرأت الرفيقة زيفا كونتسمان تحية اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .. ثم بدأ البرنامج الفني الحافل باشتراك جوقة الانشاد من منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، وفرق من منطقة تل أبيب قدمت الاغاني الانتقادية لسياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية ، ثم قدمت احدى عضوات الشبيبة الشيوعية في الطيبة بعض اغاني فيروز . وأخيرا قدمت الفرقة المسرحية للشبيبة الشيوعية في ام الفحم مسرحية واقعية عن محاكم الاحتلال العسكرية .

وقد لاقى البرنامج الفني استحسان الجمهور .. وكان مسك الختام .

تعثر — بقية

الى دول السوق أن تمنح صادراتها من هذه الصناعات تسهيلات جمركية واسعة تمكنها من بيعها في اسواق دول السوق ومنافسة البضائع المحلية والمستوردة فيها . ولكن دول السوق تعارض في ذلك بشدة ، خاصة وانه اذا قبلت دول السوق بمطالب اسرائيل فستضطر هذه الدول الى منح تسهيلات جمركية مماثلة لاسبانيا ومالطا ودول المغرب العربي الثلاث — الجزائر وتونس والمغرب — التي تجرى معها دول السوق مفاوضات تجارية كالتي تجريها مع اسرائيل . وعلى ضوء ما نشرته « معريب » ، من المتوقع الا يوقع الطرفان — اسرائيل والسوق — بالاحرف الاولى على اتفاقية التبادل التجاري الحر بينهما في المستقبل المنظور . وكان المسؤولون في وزارة التجارة والصناعة قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انه تم التوصل الى اتفاق للتبادل التجاري الحر مع دول السوق وان الاتفاق سيوقع قريبا ، ثم يقدم للهيئات المختصة في اسرائيل والسوق للتوقيع عليه !

وتجدر هنا الاشارة الى أن هذه المفاوضات تجرى في اطار مساعي دول السوق الاوروبية المشتركة التسع الى اقامة منطقة تجارة « حرة » في البحر الابيض المتوسط ، تربط بواسطتها عددا من دول المتوسط باقتصاديات السوق وتحولها الى سوق ملائمة لتصويق منتجاتها الصناعية ومصدر يمدها بالمواد الخام الرخيصة اللازمة لصناعاتها .

وتامل اسرائيل ، عن طريق الانضمام الى هذه المنطقة ، زيادة حجم صادراتها الى أسواق هذه الدول وتحقيق مكاسب سياسية عن طريق توطيد علاقاتها الاقتصادية بهذه الدول .

ايها المعلم ! اينتها المربية !

اضمنوا حقكم في الانتخابات للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين ! افحصوا اذا ما ظهر اسمكم في جدول الناخبين والا فاستانفوا الى مركز نقابة المعلمين .

واذكروا ان الموعد الاخير للاستئناف هو ١٩٧٤\١٢\٢٧

اضمنوا حيازتكم البطاقة الخضراء ، بطاقة عضوية نقابة المعلمين . فقط بواسطة البطاقة الخضراء يحق لكم الاشتراك في هذه الانتخابات . وكل من لم يتسلم حتى الان بطاقة خضراء عليه ان يتوجه الى فرع نقابة المعلمين في منطقته او مكان عمله للحصول على هذه البطاقة .

اضمنوا حق الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١١ شباط ١٩٧٥ .

فصل ١٢٠ عاملا

نتيفوت — النقب الشمالي — اعلن المسؤولون في مجلس عمال مستوطنة نتيفوت في النقب الشمالي، هذا الاسبوع ، ان ٧٠ من عمال المستوطنة فصلوا من العمل في الاسبوع الماضي .

فقد فصلت ادارة « شطيحي كرمل » للسجاد في المستوطنة ٤٠ من عمالها بعد ان تراكم السجاد في مخازن المصنع ولم تتمكن الادارة من تسويقه وتصديره . وفصل مصنع « عزانا » للنسيج ، ٣٠ من عماله انتقاما منهم لانهم يرفضون العمل ساعات اضافية باجور منخفضة ويصرون على منحهم علاوة ساعات العمل الاضافية المقررة رسميا لقاء العمل ليلا والعمل بعد الدوام العادي . ويدعي اصحاب مصنع « عزانا » ان المصنع يواجه حاليا مصاعب مالية كبيرة ولذا فلا يستطيعون ان يدفعوا العلاوات التي يطالب بها العمال لقاء العمل بعد الدوام العادي . ويؤكد ممثلو العمال في المصنع انه لا اساس لادعاء اصحاب المصنع الذين يحاولون استغلال الاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد كي يزيدوا من استغلال العمال ويخفضوا اجورهم الحقيقية.

وجاء من « يردن حنا » ان اصحاب مصنع « طال » للالواح الخشبية فصلوا ٥٠ عاملا من العمل، امس الاول ، من اصل ٦٠٠ عامل يعملون في المصنع . وعللت الادارة قرارها بتراكم الالواح الخشبية في مخازنها بكميات كبيرة وبصعوبات التصدير والتسويق المحلي ، التي تعانيها صناعة الالواح الخشبية في اسرائيل ، حاليا . ويتهدد خطر الفصل من العمل عشرات العمال الاخرين في هذا المصنع ومصانع اخرى في البلاد .

أوسع وحدة صف — بقية

في مؤتمر جنيف الذى أصبح من المؤكد اشتراكها فيه .

وقالت هذه المصادر انها لا تستبعد دعوة المجلس الوطني الفلسطيني الى عقد دورة طارئة في نهاية الشهر القادم للاتفاق على الخطة وعلى اقامة سلطة وطنية فلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قدم بيانا الى المجلس المركزى عن الانجازات السياسية التاريخية التي حققها مؤخرا نضال الشعب العربى الفلسطيني بما في ذلك قرارات مؤتمر الرباط والجمعية العمومية للامم المتحدة والمباحثات التي اجراها الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وقد اشاد المجلس المركزى بهذه الانجازات كما قرر تشكيل محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة مختطفي الطائرة البريطانية . وأعلن المجلس، في بيان رسمى ، أن اختطاف الطائرة البريطانية كان عملية اجرامية جلبت الكثير من الاضرار على كفاح الشعب الفلسطيني .

كذلك دعا المجلس الى التنسيق مع مصر وسوريا والاردن للتوصل الى قرارات موحدة في مؤتمر القمة الرباعي الذى أكدت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » أنه سيعقد في القاهرة .

في مؤتمر القلم — بقية

عدد من رجال الامن واعضاء نقابة الكتاب العبريين وطلبوا منهما ترك القاعة . الا ان الرفيقين صليبا خميس وسميح القاسم أصرا على حقهما في مقابلة من يعرفونهما من الكتاب الضيوف . ودار بينهما وبين المسؤولين في النقابة ورجال الامن نقاش حاد . وحين كان النقاش محتدما دخل الضيوف فقام الرفيقان صليبا خميس وسميح القاسم بتوزيع المذكرة عليهم وتفسير مضمونها وسبب عدم تمكنهما من لقاء المدعوين . وفقط بعد ان اتما توزيع المذكرة غادرا قاعة دار الكتاب العبريين . هذا وسوف ننشر نص هذه المذكرة في عدد قادم .

مراسل واشنطن بوست — بقية

خبير « آمال » جنود السلطان . وذكر ايضا ان الضباط العمانيين ، الموالين لقابوس والبريطانيين العاملين في جيش السلطان ، انتقدوا ، مؤخرا ، القوات الايرانية بشدة لإنها لم « تبادر الى مهاجمة الثوار واكتفت بالدفاع عن مواقعها في وجه هجمات جنود جبهة تحرير عمان » .

وكانت جبهة تحرير عمان قد اذاعت في الشهر الماضي ومستهل الشهر الجارى أن قوات جيش التحرير الشعبى العمانى تواصل صدها الغزو الاجنبى الايرانى والحاق الخسائر الكبيرة بها وبجنود السلطان . وجاء في بيان الجبهة أن قوات التحرير تصعد عملياتها العسكرية على الرغم من الغارات الوحشية التى تشنها الطائرات البريطانية على المناطق المحررة مستهدفة المواطنين ومواشيهم ومزروعاتهم ومواقع الثوار .

وكشف مصدر مسؤول في جبهة تحرير عمان أن ضابط مخابرات اردنى برتبة عالية قد قتل في اقليم ظفار في أثناء احدى الهجمات التى شنها الثوار بالمدفعية على موقع لجنود السلطان والمرتزقة . وسبق أن ذكرت أنباء العاصمة الاردنية أن عددا من ضباط الجيش الاردنى وجنوده رفضوا الانصياع الى الاوامر والسفر الى عمان للاشتراك في غزو المناطق المحررة واعتصموا في ثكناتهم .

ونشرت صحيفة « فلسطين الثورة » التى تصدر في لبنان ، أن موجة من الاستياء والتذمر تتفاقم في صفوف الجنود الغزاة على الرغم من محاولات رفع المعنويات المستمرة التى يبذلها المسؤولون الايرانيون .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في كفر ياسيف الايقونوس انطونيوس خوري والقس الانجيلى بيوك والسيد حنا دله تشعر بوفاة المرحوم نعيم جريس شحاده بتاريخ ١٩٦٤/١١/١١ وانحصر ارثه في زوجته سلمى جبران شحاده (حداد) وباولاده منها وهم نديم وعبلة ونعيم وسميره وشحاده واسعد وعفاف لاغير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ٧٤/١٢/١٥

الوكيل البطريركي في عكا ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوكيساريا ياكوبوس

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

فرح شفيق فرح

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤\١٢\٢١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

وزير البوليس ، شلومو هيل ، يحرس احد احياء القدس بصفته عضوا في « الحرس المدني » (نقلا عن صحيفة جروزليم بوست) .

ثوار فيتنام — بقية

صاروخي ومدفعي مركز . وقال انه لا يعرف مصير الحامية (الحكومية) التي تدافع عن القاعدة . ولم يخف قلقه من احتمال وقوعها في ايدي الثوار . وكان القتال قد اندلع مؤخرا في فيتنام الجنوبية وعلى نطاق واسع ومكثف بعد تكرار العمليات الاستفزازية العدوانية التي قامت بها القوات السايغونية في محاولة لاسترداد المناطق المحررة واستعادة السيطرة عليها. ولكن هذه المحاولات الاستفزازية انقلبت وبالا على القوات الحكومية ، اذ رد عليها الثوار بشدة والحقوا بالقوات الحكومية هزائم جديدة وتمكنوا من تحرير مناطق جديدة . ولا يزال الثوار يسددون الضربات القاصمة لجيش سايغون .

اضراب البحارة

حيفا — اضرب عن العمل بحارة السفن التجارية التابعة لشركة « تسيم » الاسرائيلية ، مساء اول امس الاحد ، فتوقف العمل كليا نتيجة لذلك ، في موانيء البلاد الرئيسية ، حيفا وايلات واسدود .

وقد اعلن البحارة الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار وزارة المالية زيادة ضريبة الدخل والضرائب الاخرى المستحقة عن دخلهم من العملة الاجنبية بعد تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية في اكتوبر الماضي . فكما هو معلوم يتقاضى البحارة ٤٠٪ من اجورهم بالعملة الاجنبية (الدولار) . وحتى قبل التخفيض الاخير كانت ضريبة الدخل عن هذا القسم من الاجور تحسب على اساس السعر الرسمي لليرة الاسرائيلية ، اي ٤،٢٠ ليرة لكل دولار . ولكن بعد التخفيض وبعد ان اصبح سعر الصرف ٦ ليرات لكل دولار ارتفعت اوتوماتيا كمية الدخل الذي يتقاضاه البحارة بالعملة الاجنبية محسوبا بالليرات الاسرائيلية وزيادة هذا الدخل تصل الى اكثر من ٤٠٪ . ولقد قررت وزارة المالية حساب الضريبة على اساس السعر الجديد ، الامر الذي يعني زيادة حصة الضريبة المستحقة بحوالي ٤٠٪ ايضا . وهذا ما يرفضه البحارة بشدة ويصرون على حساب الضريبة على اساس السعر السابق لليرة الاسرائيلية . ويؤكدون بحق ، ان قسما كبيرا من دخلهم ينفقونه خارج البلاد ، اي في الموانيء الاجنبية التي ترسو سفنهم فيها . ولايتبقى من دخلهم بالعملة الاجنبية شيء لينفقوه في اسرائيل . ويضيفون ان قوة الدولار الشرائية انخفضت في الاونة الاخيرة بشدة في الاسواق العالمية ، وانخفضت بذلك قيمة دخلهم الحقيقية بالعملة الاجنبية . وزيادة الضرائب على اجورهم معناه الخسارة في الحالتين ، محليا وعالميا .

البوليس يرفض اعطاء الرفيق نايف سليم تصريحا

لمراسلنا — رفض بوليس ترشيحا اعطاء الرفيق نايف سليم تصريح سفر لمكان عمله في عكا في ٢٠—١١—١٩٧٤ وفي ٩—١٢—١٩٧٤ .

وقد بعث الرفيق نايف برسالتى احتجاج على ذلك الى رئيس الحكومة ، ووزير الدفاع ، يطلب فيهما التدخل — على الاقل — لاعطائه التصريح لمكان عمله .

ومما جاء فيهما : « لا ادرى ان كان ما يجرى معى هنا ، تحت سمعكم وبصركم ، لو كان يجرى مع أى يهودى في أى مكان في العالم ، ماذا كنتما تعملان » ؟

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا